

النبي العظيم يعلمنا الحلم مع السفية... نبي يسمو بحلمه... وأعداء يتجرؤون!

صدام حسين...

كيف يحاكم

وعلى ماذا؟!!



« حماس » المقاومة... هل تتج في السياسة؟

عقيد في الداخلية العراقية: ١١٢٢ سجيناً سنياً في سجن «لواء الذيب» اعتقلوا في شهر واحد

إهداء 2006

مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر
دولة الكويت

II
PAUSE



أكمل.. بعد الصلاة

دائماً يصديق وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو الغيب كرة أو أجلس مع ربي أو أدرس
فأحترق أصلي ولا أكمل.. لكلي دائماً القول.. أكمل بعد الصلاة

فيسل
المشروع المجتمعي للإصلاحات



متى تكون أفعالنا على قدر أقوالنا؟

جميل جداً أن نرى كل هذه الحشود والاحتجاجات والمقاطعات التجارية التي تندد بالإساءة على رسول البشرية ﷺ، وتعلن محبتها وانتماءها وولاءها لرسالته الشريفة، والتي أضحت وكأنها تجديد للبيعة للنبي الكريم ﷺ. ولكن يا ترى هل كل هذه المظاهرات مجرد تنديد باللسان أم أنها التزام بالسلوك الإسلامي أيضاً، وهل الأقوال مدعومة بالأفعال؟



نقول، لو كانت كل هذه الحشود التي رأيناها في وسائل الإعلام المختلفة، ملتزمة فعلاً بنهج وسنة رسول الله ﷺ قولاً وسلوكاً لما وصل حال الأمة إلى مستوى التردّي التي هي عليه الآن، ولما حدث هذا التطاول المشين من الأساس أصلاً، ولكنها حالة الضعف والهوان الذي يعيشه المسلمون في هذا الزمان، لأن سلوكنا أبعد ما يكون عن أقوالنا.

إن المشكلة الأساسية والمعضلة الكبرى التي يعاني منها المسلمون في هذا الزمان هي أن إسلام السواد الأعظم من المسلمين أصبح باللسان والاسم فقط، فلا صلاة تؤدى، ولا زكاة تدفع، ولا قرآن يُقرأ أو يُطبق، ولا فرائض أو مناسك أو شعائر تؤتى، ولا سنة تُتبع، أو منهج يُلتزم.

فعلاً لقد أصبحنا كثرة ولكن غشاء كغشاء السيل، كثيرنا كقليلنا، بل ومن العجب العجيب أن نرى دولاً وحكومات علمانية تحارب الإسلام والمسلمين بالأفعال والقوانين ثم تُسيّر المسيرات احتجاجاً على الإساءة للرسول الكريم ﷺ. إنه التناقض بعينه وركوب الموجة لخداع العامة من الناس ولكسب التعاطف والتأييد الشعبي لهذه الأنظمة.

الم نُلْ إنه إسلام اللسان والاسم فقط وإسلام شهادات الميلاد التي لا تسمن ولا تغني من جوع، إن هذا والله لهُو البلاء العظيم الذي ابتليت به أمة المسلمين، فمتى تكون سلوكياتنا وأفعالنا كمسلمين على قدر أقوالنا حتى لا نكون غشاء كغشاء السيل وحتى لا يشمت بنا الأعداء وحتى لا تتكالب وتتجرأ علينا الأمم.

المكتويات



حماس المقاومة هل
تنجح في السياسة؟

• حدة الواقع 4



صدام حسين ... كيف
يحاكم وعلى ماذا؟

22

• جولة القلم

بقلم : عبد الله شبيب

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر من مؤسسة دار
للمصاحفة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف + (965) 4818820

فاكس + (965) 4812735

ص.ب. 4558 الصفاة، الكويت 13046

أسسها عام ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م

عبد الرحمن راشد الولايتي

« رحمه الله »

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للتسويق
هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809



السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع الإلكتروني: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) الخمس للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

عبر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للتسويق والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥١٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦١ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR.ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة ألفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠١٠٩٩ - ٥٦٠٢٥٥ (٩٦٣٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٣٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

النبى العظيم يعلمنا
الحلم مع السفية
نبى يسمو بحلمه...
وأعداء يتجرؤون!

بقلم: د عدنان علي رضا النحوي



■ قصة قصيرة ■

نعيم... وتاجر الثياب

الجزء الأول

بقلم : علي سويدان



اقرأ أيضا داخل العدد

- العالم في أسبوع : طالبان تتبنى مقتل ٩ جنود أمريكيين وتتوعد بالمزيد : إعداد : حربي أحمد ٢٦
- النصف الآخر : علمي طغلق أن يكون جنونا : إعداد لميس الشامي ٣٦
- نقطة ضوء : من خصائص حضارتنا : إعداد : د. معتر يامين ٤٠
- ركن العلوم : بهار «الكركم» الأصفر يساهم بعلاج سرطان البروستاتا ٤٦

الديمقراطية يسميها أصحابها «لعبة»؛ ومن أهم أدواتها الانتخابات؛ وقد سارت «حماس» في تلك اللعبة حتى النهاية، فكانت النتيجة أن الناس اختاروها بأغلبية كبيرة فاجأت الأكثرين حتى أوساط «حماس» نفسها و أنصارها؛ وذهب الناس في تأويل ذلك مذاهب شتى.. لكن ذلك هو نبض الشارع العربي والمسلم في أية انتخابات نزيهة كالانتخابات الفلسطينية اختار الإسلام.

أمريكا، تستخف، بالشعوب العربية والإسلامية

تلك الشعوب لا تهتم أمريكا برايتها ومعاداتها الشديدة لها بل تستخف بذلك، كما قال «روبرت ساتلوف» الخبير الأمريكي في شؤون الشرق الأوسط وأحد «المحركين» لنظرية الصراع الأمريكية في المنطقة، حيث أكد أن المهم (العمل وليس القول، وما يحصل لا ما يُقال) وأن الشارع العربي عاجز عن اتخاذ أعمال... حيث إنه مقموع ينظم تضمن مصالح أمريكا ولا تسمح بأكثر من الكلام.. وهي محتاجة لأمريكا لضمان بقائها!... هذه الحالة في فلسطين ليست موجودة.. ويحاول الأمريكان «تعميمها» في لبنان.. وقد يساعدكم على ذلك أن أكثر الرافضين للهيمنة الخارجية في لبنان ميالون لأسلوب قمعي سبب في يوم من الأيام حرباً أهلية لا زالت آثار جرائمه تدمي لبنان!

«حماس» المقاومة...

منظمة التحرير من قبل حتى نالت الرضى؛ ودخلت معظم عناصرها التي وافقت عليها دولة اليهود إلى الأرض المحتلة لتكوين سلطنة وانتظاراً لحدود الدولة وظلت تراوح مكانها! وهي تمنى بدولة فلسطينية مستقلة... توضع في

فوز أكثر من المتوقع.. في أجواء مشحونة

لقد فازت «حماس» ذلك الفوز الكبير؛ بالرغم من رفض القوى المعادية لمجرد اشتراكها في الانتخابات أو الحكم إلا إذا تخلت عن مبادئها الأساسية كما فعلت

معارضة الكثير كالجهاد الإسلامي وغيرها تلك الانتخابات والاشترك فيها وخوضها؛ وبالرغم من التاريخ العريق لأكبر منافسيها «فتح»... وبالرغم من حرص الآخرين على دحر «حماس» إلا أنها فازت. لقد دعمت أمريكا «فتح» بمليوني دولار لتتج في الانتخابات ولكن قال الشعب كلمته!

تركات مثقلة.. لا يطمع فيها عاقل

منذ نحو قرن وبعد انتهاء دولة الخلافة بالتحديد والطماعون في الشرق يحاولون ترتيب الأوضاع في المنطقة حسب مصالحهم.. وتمزيقها وزيادة الفقر والفوضى والفساد فيها.. حتى أوصلتها لمرحلة يستحيل معها بقاء أي وضع أو كيان دون موافقتهم ودعمهم ورضاهم! إضافة إلى تباطق الأمة وإستسلامها!

ولقد أصبح الوضع متهيباً، بحيث أن أي عاقل يتخوف ويخرج أن يقدم على استلام زمام السلطة في معظم أقطار العالم العربي والإسلامي.. حيث إنها غالباً ما تمثل ركاباً من تركت الفساد والإفلاس والتخلف والتفرد والمشاكل المتنوعة كسوء الخدمات وانتشار المحسوبية وتقسّي الفقر والبطالة والجريمة ومختلف الأفات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها... ويحتاج الأمر لأكثر من معجزة ليستطيع وضع ما الثبات في خضم كل هذه الأمواج بل الأعاصير العاتية!



التج في السياسة

الوعود إلى غيرها كأسلحة الدمار الشامل وغيرها من الوعود التي ميزت «بوش» وعهده وبنى عليها معظم عدواناته وجنباياته! نقول: فازت «حماس» بأكثر مما هو متوقع.. بل أكثر مما توقعته هي نفسها.. وقد حصل ذلك بالرغم من

طريق تحقيقها المعاجز والمستحيلات يوماً بعد يوم.. ولربما نسي الكثيرون أن الرئيس الأمريكي «بوش» وعد في ولايته الأولى وعداً قاطعاً مؤكداً بدولة فلسطينية «سنة ٢٠٠٥» وتبخرت وعوده قبل تبخر السنة المذكورة.. وانضمت تلك

«ماذا استصنع «حماس» بما ورثت من فوضى ومشكلات؟!»

لقد أشفقنا على «حماس» في وضعها الجديد، وهي تفوز بجدارة، وإن كان هذا يعني عند الناس يعني خيار المقاومة المسلحة أولاً وعدم التنازل عن الثوابت والحق الفلسطيني كاملاً. والقدس وعودة اللاجئين والتعويض وحق السيادة وإطلاق الأسرى.. ولو كان ذلك مع إقامة دولة مرحلية على جزء من تراب فلسطين التاريخية الكاملة؟

أمران أحلاهما مر!

ف«حماس» الآن على مفترق طرق: التنازل عن بعض ثوابتها السابقة، فقد أعلن «العالم الآخر الغربي» أنهم لن يرضوا عنها حتى تعترف بالعدوان ودولته والاحتلال وثمراته، وحتى



حماس تفتت الحرس الثوري أثناءها لتحرير الوطن

هل نسينا الاحتلال الغاشم.. وإجرامه الدائم؟ ونحن لا ننسى أبداً أن الكل في فلسطين تحت الاحتلال وفي قبضته.. إلا السلاح الحر المقاوم.. وقد حافظت «حماس» على لجمه عن العدو والتزمت تماماً بالتهدة، بالرغم من استمرار العدو في جرائمه وتحديه وقتله للمواطنين واصطياده لعناصر وكوادر «حماس» وغيرها من أبناء الشعب صاحب الأرض والوطن! إن هذا الاحتلال الصهيوني العنصري الإرهابي المتطرف، هو آخذ احتلال في

ستقدر على مواجهة ذلك كله؟ ومن أين ستدبر أمر ميزانيتها ومصروفات الدولة ونحو ذلك من الأمور الضرورية.. وهي تحت احتلال لئيم وفي مواجهته.. بل أعلن الاحتلال مسبقاً رفضه لها ومنعه لكوادرها من التنقل بين أجزاء وطنهم! وأيضاً، بالرغم من إعلان معظم العالم كله الحرب على «حماس» وخصارها ومعها الشعب الفلسطيني الذي اختارها حتى قبل أن يعطيها فرصة للتفكير فضلاً عن التجربة.

تلقى السلاح وتدخل في دوامة المفاوضات والمساومات التي لا تنتهي.. والابتزاز والنقلب اليهودي الذي لا يقف عند حد... بما في ذلك «التدسس» بالتعامل مع الصهاينة.. وفقدان الطهر والبراءة الوطنية والإسلامية!

أو التمسك بمبادئها وسلاحها ورفضها الخنوع والذل والتفريط، وعلى ذلك فعليها أن تواجه العزلة النامة والمقاطعة وقطع الموارد من كل ناحية والتضييق في كل سبيل بمختلف الوسائل التي لانهاية لها، فكيف



جثث في قديم الكفيل... وبانديا الشعب

• رغم دعوة روسيا «حماس» لزيارة موسكو، لكن الغرب لن يرضى عن «حماس» حتى تعترف بـ «إسرائيل» وتلقي السلاح

وهذا العدو لن يتورع
في أية لحظة عن إعادة
الاحتلال والتدمير
والمجازر والاعتقالات،

التاريخ.. وإنه لا يتورع عن
أي محظور.. وليس عنده
أخلاق ولا حدود ولا
شرائع ولا وازع ولا زادع
إلا سلاح أقوى من
سلاحه وأصدق، وأنه
ذلك لشعب محاصر بعض
من في خارجه أحرص
على عدوه من حرص هذا
العدو على كيانه!

إلى آخر مسلسل جرائمه
المعتادة.. وقلم يجد من
ينكر عليه أو يعارضه،
وعلى رأسهم أمريكا رافعاً
على رؤوسهم «سيف
اللاسامية» ضامناً أن
قيادة المتحضرين
الأمريكية «ستنتقم تماماً»
الإجرام الصهيوني
والإجراءات القسرية

• الأعداء منذ قرن وهم يحاولون ترتيب
الأوضاع في المنطقة حسب مصالحهم
وتمزيقها وزيادة الفقر والفوضى والفساد

الشرسة مبررة ذلك
بالدفاع عن النفس
ومقاومة الإرهاب!!

إن وضع «حماس» الآن
شائك ومخرج.. وإنه
لاختبار عسير.. لا ندري
كيف ستندبر أمر الخروج
منه.. إنها لمسؤولية
وأمانة.. وإنها يوم القيامة
خزي وندامة لمن لا يقوم
بحقها.. وربما كان ذلك
في الدنيا قبل الآخرة!
إذا انتقلت السبل..
والمعونات.. والمعينون..
وتصويت نحوها السهام

خيارات أخرى.. محدودة،

ولعل هنالك بعض الأوراق التي لا تزال من الممكن أن تناور بها «حماس» كأن تصر على تنفيذ العدو لقرارات الشرعية الدولية مثلاً.. وقضية الجدار العازل.. والتمسك بمواثيق جنيف ونحوها مما اعتاد العدو «الفريين» عن الاحتجاج.. عدا بعض الأفراد من الأنصار المتطوعين الذين يذهبون هناك للتمسك مع شعب أعزل!

إن تتطور الأمور في المنطقة ويصبح وضعا شبيهاً بما كان في الجزائر أيام ثورتها.

فإذا كانت بعض عناصر العدو من المستعربين «الذين يعدون من أكفأ وأشجع وحدات العدو» قد أجمعوا عن مهماتهم لأنه أطلق عليهم بعض الرصاص -حتى جوكموا... فكيف لو أبعدت وحدات المستعربين - كما هو واجب أو انتسبص من أفرادها كل مرة؟!

لو أحس «اليهود» بشراسة المقاومة لتخوف معظم جنود اليهود من الخروج من بيوتهم أو ملاقة عدوهم.. إلا القلة



الشعب الفلسطيني ينتخب المقاومة

ومقاومتها عبر نحو نصف قرن ثم بدأت في التآكل بعد «مدريد وأوسلو» حتى وصلت إلى ما رأينا أخيراً!

لقد تنازلت عن ثوابتها من أول صدمة.. والقت بميثاقها الوطني التاريخي الكفاحي (من البحر إلى النهر)!

وإن كان هناك من سيرت شيئاً من الشعبية فلا نطنها إلا الفئات المتمسكة بالسلاح والرافضة في دخول «دهاليز المساومات» إلا أن تتمسك «حماس» بخيار المقاومة والعق والتحرير... أو ربما تتشأ تيارات جديدة... أو تحصل تطورات محلية وإقليمية تغير بعض المعادلات...!

• فتح تورطت عناصرها في الفساد، فهل تنجح «حماس» في كسب الشعب بعد اختياريها؟!

علاقاتها ومهاراتها وخبراتها وأدواتها تحت تصرفها! ولكن «فتح» يختلف مصادرهما وقوامها مجمعة على عدم التعاون مع «حماس» وعلى تركها وحيدة في الساحة... إجماعاً يبدو أنه صدرت به أوامر مشددة من جهات معينة... معنية جداً بفشل «حماس» وإحراجها.. وتقليل وتشثيت شعبيتها. أملاً في أن تعود الشعبية لفتح، مثلاً... تلك الشعبية التي اكتسبتها من قبل بيندقيتها

من مختلف الجهات والجهات!.

ماذا وراء رفض فتح المشاركة في السلطة؟!

يبدو أن «حماس» لم تكن تتوقع هذه الأغلبية الكبيرة، بل كانت تراهن على معارضة قوية تشد أزر فتح وغيرها وتشاركها في الرقي بمطالبتها لتحقيق دولتها. وحين حققت الأغلبية ظلت ترجو أن تشاركها فتح وتكون معيلاً لها في وضعها الجديد.. وتضع

الأمين الإسرائيلي
للدولة الصهيونية
- حسب قوله -
لا شك أيضاً أن

انشقاق «حماس» في
دوامة الديمقراطية
والحكم يشغلها عن
المقاومة.

إن دخول «حماس» هذا
الخصم يتطلب منها

الكثير.. فهل تنجح
«حماس» في الإدارة
والسياسة؟ وهل سيقتف
الشعب إلى جيلتها كما
وقعنا نحن؟
الانتخابات؟

● حماس الآن في وضع محرج واختبار
عسير، إنها أمام مسؤولية وأمانة.
فكيف ستتدبر أمر الخروج؟

● رغم الخيارات المحدودة فليس أمام
حماس إلا العودة إلى حمل السلاح.
وأعلان حرب لا هوادة على العدو

حيث توقع في مقابلة
سابقة مع صحيفة «ها
آرتس» - الأرض -
المبرانية، أن يلتف
الفلسطينيون على تفوق
القوة العسكرية
الإسرائيلية، ويهددون

سايروا «حماس» حتى
النهاية.. فقلعها تكون
انتفاضة ثالثة بنوعية
مفاجئة، كما توقع
«الإرهابي موشيه يعلون»
رئيس هيئة الأركان
السابق لجيش العدو :

من عناصر الدروز والبدو
وأشباههم!!

هل تؤدي تلك الضغوط
إلى العودة القوية إلى السلاح
واشتعال انتفاضة ثالثة؟!!
وفي ضوء ما سبق من
خيارات محدودة، وأفاق
مسدودة.. ربما لا يبقى
أمام «حماس» إلا الخلل
عن «مخالف السياسة»
والعودة بقوة وعمق إلى
«نقاء النضال» وتسرف
السلاح، وإعلان حرب لا
هوادة فيها تجعل العدو
وانصاره يندمون على
مواقفهم ويتمنون أن لو

«حماس» نجحت في المقاومة
والانتخابات فهل تنجح في السياسة؟



بعد أن شكك في خطبته بسيرة أصحاب رسول الله ﷺ وعقيدة المجتمع الكويتي «نوابت الأمة» و«نقابة الأوقاف» تطالبان وزير الأوقاف بتطبيق القانون، ووقف «المهري» عن إلقاء خطب الجمعة

وقالت النقابة: إنه «يجب أن يقابل هذا الاستهتار بعزم تطبيق النظام حتى يكون عبرة لغيره» وأهـن عدم تطبيق القانون على المهري سيدعو كثيراً من الخطباء إلى الاعتداء به، كما طالبت وزير الأوقاف باتخاذ موقف من مخالفات «المهري» المتكررة وإصدار قرار بإيقافه عن الخطابة، عملاً بمبدأ المساواة بين جميع خطباء المساجد، مذكراً في الوقت ذاته بإيقاف الوزارة لكبار خطباء الكويت، أمثال: الشيخ القطان والشيخ أحمد الدوبوس.

من جهة أخرى وجه النائب عبدالله عكاش سؤالاً بشأنها إلى وزير الأوقاف د. عبدالله المتوق، كما انتقدما جميع



عبدالله عكاش



د. عبدالله المتوق

• احتجاجات سياسية ونقابية على الخطبة المشبوهة

• النائب عبدالله عكاش، يوجه سؤالاً لوزير الأوقاف عن مدى ملائمة خطب المهري لشروط وزارة الأوقاف

ندد تجمع نوابت الأمة بخطبة الجمعة التي ألقاها الأمين العام لتجمع العلماء الشيعية في الكويت «محمد باقر المهري» والتي طالب فيها بحذف سيرة بعض الصحابة رضوان الله عليهم وعلماء وأئمة أهل السنة، حيث أصدر تجمع نوابت الأمة بياناً جاء فيه: هذه ليست المرة الأولى التي يتهم فيها «المهري» مناهج وزارة التربية بأنها تكفيرية دون أن يستدل بالنص الذي يرى فيه التكفير، لأنه لا يجرؤ على ذلك، مضيقاً: أما مطالبته بحذف سيرة بعض الشخصيات التي يتهمها باتهامات باطلة، فلهي أن يسمي هذه الشخصيات بدلاً من اتخاذ هذا الأسلوب الماكر، حتى يجبهن للجميع هل تستحق هذه الشخصيات الاحترام والتقدير أو حذف سيرتها وعدم احترامها، ولكنه لا يستطيع ذلك.

وأضاف التجمع في بيانه: «نحن ننبه «المهري» الذي ينادي في خطبته بالوحدة الوطنية ويتغنى بها من دون أن يطبق ذلك على نفسه، ننبه بأن يكف عن هذه الخطب المتهرة للفتنة، وأن يحترم المجتمع الكويتي ويتوقف عن التشكيك في عقيدته وفي سيرة الصحابة رضي الله عنهم وعلماء وأئمة أهل السنة. كما أننا نذكره وهو مسؤول عن بعض التجمعات أن يتلزم بالطرح البناء، والالتزام والمصداقية في الطرح، فإن ما يزمعه من حق هو عند الكثير باطل، فلا ينتر بنفسه أكثر من اللازم، وعلى الجهات المسؤولة في الحكومة من أجهزة أمنية أو وزارة أوقاف أن تعامل جميع خطباء المساجد بالمعاملة نفسها وتطبيق القانون على الجميع.

في السياق نفسه استنكر «إبراهيم نايف المنزي» رئيس نقابة المسلمين في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية التصريحات التي أدلى بها «المهري» في خطبة الجمعة

قبل الماضية، مؤكداً أنه تجاوز بذلك جميع الضوابط والوائح التي ينص عليها ميثاق المسجد الذي أصدره وزير الأوقاف.

وقال المنزي: «إن المهري حول خطبة الجمعة قبل الماضية إلى خطبة سياسية حماسية ووزع فيها التهم المعجلة يميناً ويساراً ضارباً المثل الأعلى في ضرب الوحدة الوطنية والمساس بشواب الدين التي نشأ عليها أهل الكويت»، مستغرباً كذلك إقدام المسجد بالمسائل السياسية الكبيرة، فما هي علاقة خطبة الجمعة في البرنامج انقوي الإيراني؟ وما يحدث في الدول الأخرى من مشاكل سياسية؟ معتبراً أن تكرار مخالفات المهري لميثاق المسجد يدل على استهتاره الكبير بالضوابط والوائح المنظمة لعمل المسجد والتي سبق للمهري أن تمهد في لقاء مع الوزير والوكيل بالتزامها».

نوابت الأمة ونقابة العاملين في الأوقاف. وفي سؤال برلماني وجهه النائب عبدالله عكاش إلى وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور عبدالله المتوق، تسأل عن مدى ملائمة خطب الجمعة التي يلقيها المهري لشروط وزارة الأوقاف مطالباً توقيده بنسخ من خطبه التي ألقاها. وقال «عكاش» في سؤاله: يمارس «محمد المهري» أدواراً في خطبة الجمعة ليست من صلاحيته، بل ويقام عليها الأئمة الآخرون في حال تناولوا مستغنياً من تدخله في كل شاردة وواردة، كما سأل عن تسجيل خطب «المهري» وهل وجه له إنذاراً من قبل حول ما يتناوله وهل يسمح له بتناول كافة المواضيع والإدلاء برأيه فيها حتى لو كانت على حساب الوحدة الوطنية أو المساهمة الخارجية أو الثوابت الأساسية للدين الإسلامي الضيف.

سلة أخبار

■ كشف الأمين العام للأمم المتحدة العام للأوقاف د. محمد عبدالنصار الشريف، عن تقديم الصندوق الوقفي للتنمية الصحية دعماً مالياً ما يقارب ١٨٠,٠٠٠ دينار كان قد أقرها مجلس إدارة الصندوق، للمساهمة في دعم مسيرة التنمية والتوعية الصحية داخل البلاد، والصندوق ومنذ إعادة تشكيل مجلس إدارته خصص ٨٩٣,٣١ د.ك. لمصالح إدارة التعليم النوعي بوزارة التربية، لشراء جهاز معافي الشلل الشوكي وهو جهاز يستخدم للأبناء المعاقين المسماين بالشلل الشوكي، لمساعدتهم على المشي والاعتماد على النفس دون الحاجة إلى كرسي متحرك أو مساعدة الآخرين.

■ أعلن رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب في شركة ناقلات النفط الكويتية «عبدالله الرومي» أن الأداء المالي للشركة خلال السنة المالية الحالية التي ستنتهي بنهاية شهر مارس المقبل شهدت تحسناً ملحوظاً مقارنة بالسنة المالية الماضية، حيث تم تحقيق نحو ٦٥ مليون دولار، أي نحو ٢٠ مليون دينار أرباحاً صافية للسنة المالية الحالية.

■ تحت شعار «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» الأنباء ١٠/٧، نظمت لجنة التعريف التبشيرية بالإسلام حملة التعريف بمسيرة الرسول ﷺ للجالية السيلانية في مقر اللجنة في منطقة بكيد، حضره أكثر من ٦٠ شخصاً من غير المسلمين، وتحدثت الداعية السيلانية «أمير حسن» في محاضرة له في بداية اللقاء عن سيرة الرسول ﷺ، ومناقشة المنظمة، التي منحه الله إياها ليكون خير البشرية ﷺ، وكذلك تحدث عن عدد من صفاته ﷺ، مبيّناً أهمية تخلق المسلمين في شتى بقاع الأرض بهذه الصفات الحميلة.

سجل ٣٥ ألف زائر العام الماضي

أعلن مدير إدارة العلاقات العامة بجمعية الإصلاح الاجتماعي «مشمع الزبير» أن الجمعية ستعظم معرض الكتاب الإسلامي الحادي والثلاثين خلال الفترة من ٢٢ أبريل حتى الخامس من مايو المقبل تحت رعاية رئيس مجلس الأمة «جاسم الخرافي» في مقر الجمعية بالروضة، لافتاً إلى أن الجمعية أرسلت القوائم الخاصة بأسماء وصائين الكتب التي ترغب دور النشر بالمشاركة بها إلى وزارة الإعلام للحصول على موافقتها أو إبداء أي ملاحظات حولها.



مشمع الزبير

وذكر أن الجمعية استقبلت هذا العام قرابة تسعين طلباً من دور النشر المحلية وخارجية. الأمر الذي دفع الإدارة القائمة على المعرض تجهيز ١١٥ جناحاً إيماناً منها بضرورة توسيع الأجنحة المعدة للمعرض المقبل؛ لاستيعاب الإقبال الجماهيري والفعاليات والأنشطة. موضحاً أن المعرض سجل ٣٥ ألف زائر خلال العام الماضي و«دع» الزبيرة الزائرين الذين اعتادوا على زيارة المعرض في الأصوام السابقة بزيادة الجهد وبذل المزيد من العناء، بهدف تحقيق الرغبات المتزايدة وإرضاء كل الذواق. من خلال تمكينها من الحصول على مختلف المطبوعات المقروءة والمرئية والمسموعة، التي توجد بأنواع مختلفة تحت سقف واحد، مشيداً بعرض رئيس مجلس الأمة «جاسم الخرافي» على رعايته المعرض رغم مشاغله ووقته الضيق.

وفقاً لتطلعات سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح

النادي القانوني أعد دراسة لتحويل الكويت مركزاً مالياً

أعلن نائب مشرف النادي القانوني عضو المنظمة العربية للعلوم القانونية سعد الريس: أن «النادي القانوني أعد دراسة عن أهم العوامل، التي من شأنها أن تحول الكويت مركزاً مالياً وحضارياً وفقاً لتطلعات سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح». وعرض «الريس» جوانب هذه الدراسة، مبيناً أنها «تتمثل على أهم التمديدات التشريعية المتعلقة بالتجارة والاستثمار، لاسيما التشريعات المتعلقة بالبنوك الاجتماعية والإنسانية؛ التي من شأنها أن تجعل الكويت مركزاً إحصائياً وحضارياً». وقال: إن «هذه الدراسة تتكون من ثلاثة فصول تتدرج تحتها القوانين المطالب بإقرارها أو تعديلها، ومنها: قانون الشركات التجارية الكويتي، وإقرار مشروع قانون العمل الكويتي، وتعديل الأنظمة المتعلقة بإقامة الأجانب والهجرة، وإقرار قانون الجرائم الإلكترونية وإقرار التشريعات المنظمة لـ B.O.T، إيجاد صيغة توافقية لمسألة حقول الشمال، وتعديل بعض التشريعات والضوابط المنظمة لسوق الكويت للأوراق المالية، ومنها: إنشاء هيئة لسوق وفصل السلطة التنفيذية عن السلطة الرقابية، وتعديل عدد مواد قانون المستثمر الأجنبي، واستحداث عقوبات مغلظة بقانون الملكية الفكرية، وأخيراً تخصيص ميزانية ضخمة لتطوير البنية التحتية للكويت، وإقامة المشاريع الإنمائية والسياحية». وأضاف أن «النادي القانوني سيقوم بتقديم هذه الدراسة لسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد الصباح» والوزراء المختصين بها، كبادرة من أعضاء النادي القانوني لتحقيق أهداف وتطلعات سمو أمير البلاد.

في افتتاح منتدى جدة الاقتصادي

وزير الإعلام: السعودية قوة اعتدال في المنطقة والعالم



إبراهيم مبرك

الدورة السابعة من منتدى جدة الاقتصادي السعودي، بأنها «قوة اعتدال في المنطقة وفي العالم»، وأشار الوزير السعودي إلى أن «الدول التي ليست ضريبة في الأصل لا يمكن أن تصبح غريبة». وبدأ منتدى جدة الاقتصادي أعماله بمشاركة ٢٧٠٠ شخصية اقتصادية من ٢٨ دولة.

وحول ما أسماه «التحدي الديمقراطي»، قال مدني: «نحن نقبل الديمقراطية، ولكن يجب ألا يغيب عن أذهاننا أنها (الديمقراطية) مفهوم فضفاض»، موضحاً أن «الديمقراطية المباشرة هي شكل تنظيم سياسي أكثر عدالة من الديمقراطية الليبرالية الغربية». كما وصف «مدني» -لدى افتتاحه

أكد وزير الإعلام السعودي «إبراهيم مدني» أن المملكة العربية السعودية تقبل «الديمقراطية»، لكن ليس بشكلها الغربي رافضاً بذلك ضمنياً الضغوط الأمريكية بهذا الصدد.

برأس مال قدره ٨٥٠ مليون درهم

إطلاق شركة طيران رأس الخيمة

السعودية تؤسس شركة بتروكيمائيات برأس مال ١,٥ مليار دولار



صفي محمد القاسمي

أصدر الشيخ «صفي بن محمد القاسمي»، عضو المجلس الأعلى، حاكم رأس الخيمة، مرسوماً بتأسيس شركة طيران رأس الخيمة كإقليم وطني برأس مال قدره ٨٥٠ مليون درهم بقيمة أسمية قدرها درهم للسهم الواحد، ويساهم في الشركة حكومة رأس الخيمة وعدد من كبار الشركات ومستثمرون مواطنون.

ومنعت حكومة رأس الخيمة جميع مواطني الدولة حق المشاركة والمساهمة في المشروع بمبلغ لا يقل عن ٤٠٠ ألف درهم، وقال المهندس الشيخ «سالم بن سلطان القاسمي» رئيس هيئة الطيران برأس الخيمة: إن تأسيس الشركة يهدف لوضع رأس الخيمة على الخريطة العالمية، من خلال تطوير قطاع الطيران وتلبية الطلب المتنامي على خدمات السياحة والسفر بالإمارات عموماً ورأس الخيمة خصوصاً.

وأشار إلى أن السوق المستهدفة لشركة «طيران رأس الخيمة» تغطي آسيا والشرق الأوسط، وأوروبا إلى جانب بقية دول مجلس التعاون، من خلال تقديم خدمات مميزة لعملائها إلى هذه الدول.

وقال: إن إجراءات شراء الطائرات بدأت قبل فترة وهناك مفاوضات مع شركتي بوينغ وإيرباص لشراء طائرتين بشكل مبدئي تزيد إلى ٢٠ طائرة مستقبلاً، حيث تسير أول رحلة للشركة مطلع العام المقبل.

أصدر وزير التجارة والصناعة السعودي الدكتور «هاشم يماني» قراراً بإعلان تأسيس شركة ينيع الوطنية للبتروكيمائيات (ينساب) كشركة مساهمة برأس مال قدره ١,٥ مليار ريال (١,٥ مليار دولار). ويتوزع رأسمال الشركة على ١١٢,٥٠٠ مليون سهم بواقع ٥٠ ريالاً للسهم الإسمية للسهم الواحد؛ مشيراً إلى اكتتاب نسبتته ٦٥ في المائة من أسهم رأسمال، فيما تم



د. هاشم يماني

طرح ٢٥ في المائة من الأسهم للاكتتاب العام. وتمثل أغراض الشركة ومقرها مدينة «ينيع» في إنتاج الإيثيلين والبروبيلين والبولي إيثيلين منخفض الكثافة وعالي الكثافة وجلايكول الإيثيلين الأحادي والثنائي والثلاثي وميثيل ثاني بوتيل الاثير خليط المركبات المعطرية، وسوف تكون مدة الشركة ٢٥ سنة تبدأ من تاريخ القرار الوزاري بإعلان تأسيس الشركة.

ويأتي تأسيس هذه الشركة في إطار سياسة السعودية الرامية لتوسيع وتنويع القاعدة الاقتصادية، وتشجيع القطاع الخاص على القيام بدور فاعل يدفع عجلة التنمية الاقتصادية.

متفرقات

■ بلغت المساعدات الإغاثية التي قيمتها السعودية في عام ١٤٦٦هـ أكثر من ٨٧٢٠٣,٥٥٥ مليون ريال، كمساعدات إغاثية عاجلة في إطار الجهود التي تبذلها حكومة السعودية، في التخفيف من حرج المأساة والأضرار التي يمر بها المتضررون والمحتاجون في بقاع العالم.

■ قال رئيس مركز القانون السعودي للتدريب ماجد محمد قاروب: إن حجم الثروات التي تدار وتستثمر الآن في أسواق مال وبورصات دول مجلس التعاون الخليجي تقدر بأكثر من سبعة تريليونات ريال سعودي، وأن هذه المبالغ والمصادر المالية يملكها نحو خمسة ملايين مواطن ومواطنة خليجية.

■ أعلنت شركة موانئ دبي العالمية، أنها ربت قرضاً لأجل وتسهيلاً ائتمانياً ذا فائدة متغيرة بقيمة ٦,٥ بلنود دولار، لتمويل شراء شركة بي اند أو البريطانية للموانئ والمبارات، وقالت موانئ دبي العالمية التابعة لحكومة إمارة دبي إنها اختارت باركليز كإيتال، وهي وحدة الأنشطة المصرفية الاستثمارية التابعة لبنك باركليز ودوتشه بنك لإدارة عملية ترتيب القرض وتمويل عملية الاستحواذ.

■ قدر رئيس الاجتماع الاستثنائي لوكلا ووزارات المياه الخليجين ووكيل وزارة الطاقة الإماراتي المساعد مسعود الصميدان، التكلفة الإجمالية لمشروع الربط المائي الخليجي بنحو ٤ مليارات دولار، وأضاف الصميدان: إن المشروع مزمع بطول ومراحل كثيرة انتهت المرحلة الأولى منها بعد تعيين فريق خبرة استشاري عالمي، يمثل في شركة صوغرياء الفرنسية التي أنهت الدراسة المبدئية للمشروع.

في عامها الثالث عشر

١٥٣٨هـ، حافظاً وحافظه في مسابقة الشيخ قاسم آل ثاني، للقرآن الكريم

بدأت اختبارات مسابقة الشيخ «قاسم بن محمد آل ثاني» لحفظ القرآن الكريم، حيث يتنافس في المسابقة في سنتها الثالثة عشرة ١٥٣٨ متسابقاً ومتسابقة من المواطنين والمقيمين، وتشهد المسابقة هذا العام زيادة في أعداد المتقدمين لها بنسبة ١١٪ على السنة الماضية.

وصرح «غيث بن مبارك الكواري» رئيس اللجنة المنظمة للمسابقة بأن مسابقة هذا العام تشهد تطورات نوعية تتمثل في السماح لكل من شارك في المسابقة في حفظ القرآن الكريم كاملاً وتكرر فوزه خمس مرات متتالية بالاشتراك في المسابقة مرة أخرى بعد انقطاع عامين، وأشار إلى زيادة جوائز الفائزين الأوائل في حفظ القرآن الكريم كاملاً من الرجال والنساء دون تفرقة إلى خمسين ألف

اشتملت على إنشاء قنوات فضائية موجهة للغرب خطة بحرينية لتوضيح سماحة الإسلام والتصدي للإساءة

باللغات الأجنبية للتجاوز مع المجتمعات الغربية، وقال: إنه يجب تشييط دور الجاليات المسلمة في الدول الغربية وتحسينها في الدول الاسكندنافية، لتوضيح صورة الإسلام المخلوطة في العقل، وأضاف قائلاً: إنه يجب دور المراكز الثقافية والإسلامية المنتشرة في أوروبا وأمريكا،

دعا وزير الدولة للشؤون الخارجية وزير الإعلام بالبحرين محمد عبد القفار إلى وضع خطة بعيدة المدى، من أجل توضيح صورة الإسلام السمحة، والتصدي لكل حملات الإساءة للرسول محمد ﷺ، وللمدين الإسلامي بشكل عام. وأوضح عبد القفار أن هذه الخطة يجب أن

ليست مجرد نصائح

طالب الرئيس الأمريكي «جورج بوش» خلال خطابه السنوي عن حالة الاتحاد إلى العالم وخصوصاً في الشرق الأوسط، وأغتم «بوش» الذي رفع في ولايته الرئاسية شعار هدف «تاريخي بعيد المدى، انتهاء الطغيان في العالم»، وأكد في كلمته أن تنظيم الانتخابات مرحلة ضرورية لكنها غير كافية على طريق الديمقراطية! وتعهد بالبقاء في العراق والدفع من إسرائيل ضد إيران!

لقد قمنا في الماضي وما نحن نقوم في الحاضر، وسنقوم في المستقبل بطرح أسئلة على الطاقم السياسي الأمريكي والأوروبي، سألنا ولا نلنا نسال أن يعطونا جواباً شافياً وكافياً:

ما هو التعريف الأوروبي والأمريكي للإرهاب؟ وللديمقراطية؟

هل مقاومة من احتلت أرضهم، وسلبت أموالهم، وبنست مقدساتهم، هل مقاومة هؤلاء للفزة بغض النظر عن من هم الفزة يعتبر إرهاباً؟

وهل ثمة ديمقراطية غير تلك التي تفسرها مناديق الانتخابات؟ ولماذا لم يعد الفرز النزعة كافياً لتحقيق الديمقراطية إذا ما أضررت المناديق غير من تربية على العين الأمريكية والصهيونية؟ الدافع عن «إسرائيل» ضد

حماس كيف تغلب على



بقلم: يوسف أبو راس

الدفاع عن «إسرائيل» ضد كل من يتعرض لسلامتها، هو المرأة التي تعكس المفاهيم الغربية والأمريكية فيما يخص تعريف الإرهاب

«حماس» تعلم أن الاعتراف بـ «إسرائيل» في الحياة أمر مخالف لمنطق الدين ومنطق التاريخ والواقع

حماس بتشكيل حكومة إلا إذا قامت بنهب المنف واعتبرت إسرائيل واحترمت اتفاقيات السلام السابقة مع الدولة المصرية، وأضاف: «هؤلاء حماس أشخاص راديكاليون إلا أننا سنحاول إقناعهم بتغيير مواقفهم، ينبغي أن ندرك أن عملية تغيير مواقفهم بنسبة ١٨٠ درجة، هي عملية صعبة وستأخذ ستة أشهر أو أكثر»!

مصر توجه رسالة قوية إلى حركة المقاومة الإسلامية حماس بضرورة «نهب العنف» والاعتراف بإسرائيل، واحترام اتفاقيات السلام السابقة معها -أي مع إسرائيل- بما فيها خطة خريطة الطريق.

مدير المضاربات العامة المصرية «عمر سليمان» قال: إن الرئيس الفلسطيني «محمود عباس» لن يكلف

إيران وضد كل من يتعرض لسلامة «إسرائيل» هو المرأة التي تمس المفاهيم الغربية والأمريكية فيما يخص تعريف الإرهاب والديمقراطية! لن أنهى بكم بعداً، ولكن انظروا إلى هذه التصريحات -النصائح- التي وجهت لحماس- حال فوزها في الانتخابات الحرة الديمقراطية والشفافة التي جرت في فلسطين المحتلة:

وخوفنا ليس على تجربة حماس فقط، ولكن على التجربة الإسلامية، كلها من المحيط إلى المحيط!! وهي كذلك من باب التذكرة فإذن الذكرى تنفع المؤمنين!!.

نعم حقيقة الضغوط التي تتعرض لها قيادة «حماس» والشعب الفلسطيني من خلفها، ونفي الهوة الكبيرة بين إمكانات «حماس» والشعب الفلسطيني الذي انتخبها وبين إمكانات «إسرائيل» من جهة، والطابور الخامس الذي يراهن على فشل «حماس» من جهة أخرى، ونفي أن العالم كل العالم يتآمر على هذا الشعب ليس من اللحظة التي فازت فيها «حماس»، ولكن منذ أن أعلنت لجنة كامل ضرورة إنشاء جسم غريب في قلب العالم العربي والإسلامي في الشرق الأوسط، من أجل خدمة المخطط الاستعماري في عالمنا العربي والإسلامي!!

نبدأ مع إخواننا مع «ورقة» بن نوفل، الذي لما استمع إلى الرسول ﷺ قال ورقة: هذا الناموس الذي نزل على موسى، يا ليتني فيها جذعا، ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومًا، فقال ﷺ: أومخرجي هم؟ قال: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزرا، ثم لم يلبث «ورقة» أن توفي.

وعليه نقول: إن المشروع الذي جاءت به حماس، هو ليس مجرد مشروع تحرير أرض أو إقامة دولة، ولكنه مشروع ينشر النور والإيمان ويلقي الكفر والبهتان ويطرد الظلم والظلام.

سيمرض على قادة حماس الدنيا وما فيها من جحامة

التهديد الداخلي والخارجي!!

مصر توجه رسالة قوية إلى حركة المقاومة الإسلامية حماس بضرورة «نبذ العنف» والاعتراف بإسرائيل!!

«المشروع الذي جاءت به «حماس» ليس مجرد تحرير أرض أو إقامة دولة، إنما مشروع ينشر الإيمان والنور ويطرد الظلم والظلام

ونبذ الجهاد والعمل المسلح يعني ذبحا للجواد الذي وصل بها إلى قمة الانتصار. ولما توجه إلى العرب الذين كنا نأمل أن يفرحوا بهذا الفوز، وأن يحمدا الله على بروز كيان يستقطب قدراتهم المالية والعملية لتصبح المصار وضع الأمور في إطارها الصحيح!! بدلا

من الضغط على حماس، في الحين الذي يفرض الطرف من إسرائيل على الرغم من استمرار إسرائيل في مصادرة الأراضي وبناء المستعمرات وقتل القادة وتغيير معالم الأرض والسكان، إذ كان يجب على القادة العرب وقادة العالم أن يمارسوا الضغط على إسرائيل ليكفوا عن العدوان قبل أن يطالبوا بالضغط على حماس عن المقاومة، وصل بنا اليأس من العالم كل العالم أننا أصبحنا نتمنى عليهم أن يكونوا حبياديين فقط، فعمواقتهم لا تشجع أن نطالبهم أن يكونوا مع الحق!! لذا فإننا نتوجه إلى «حماس»، ليس لأننا نعتقد أننا محيطون بأكثر مما يحيطون هم به، ولكن من باب حرصنا

الإسرائيلي!! وطلب أعضاء المجلس الحكومة القادمة منع الهجمات الإرهابية!! وتذكرك كل البنية التحتية الأساسية للإرهاب!! ومطالبوا أن تعلن حماس اعترافها بحق «إسرائيل» في الوجود. «حماس» تعلم ونحن نعلم أن الاعتراف بحق «إسرائيل» في الحياة أمر مخالف لمنطق الدين ومنطق التاريخ والواقع.

وزير الخارجية المصري «أحمد أبو الغيط» أكد أنه لن يتعامل مع حماس حتى تتغلى عن العنف!! مجلس الأمن الدولي أكد على أن جميع أعضاء الحكومة الفلسطينية المقبلة احترام الاتفاقات والمبادئ، ومنها خريطة الطريق والاتفاقات المعقودة بين الأطراف والحل التفاوضي للنزاع الفلسطيني





ومال، وهذا هو ما عرض على المصطفى ﷺ، فهذا عتبة بن ربيعة - وهو رجل رزين هادئ- ذهب إلى رسول الله ﷺ يقول: «يا ابن أخي، إنك منا حيث قد علمت من المكان في النسب، وقد أثبت قومك بأمر عظيم فرقت به جماعتهم، فاسمح مني أمرض عليك أموراً لعلك تقبل بعضها: إن كنت إنما تريد بهذا الأمر مالا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا، وإن كنت تريد شرفاً سيدناك علينا فلا تقطع أمراً دونك، وإن كنت تريد ملكاً ملكتناك علينا وإن كان هذا الذي يأتيك رغباً تراه لا تستطيع رده عن نفسك، طليبا لك الطيب، وبذلنا فيه أموالنا حتى تبرا» فلما خرج من شوله تلا رسول الله ﷺ عليه أول سورة فصلت: ﴿هَمَّ نَتَزِيلَ مَنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا ونظيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون﴾ حتى وصل قوله تعالى ﴿فَإِن أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادَ وَثُودَ﴾.

العالم كل العالم عر به قبل عجمه يريدون منكم التخلي عن دصومتكم، عن قرأتكم، عن سنة نبيكم، يريدونكم بهلوانات سياسية تباع وتشترى ببعض فئات الدنيا. ومن هنا نقول لكم: إنه ليس عليكم النتائج، فيأتي النبي ﷺ يوم القيامة ومعهم الزهدة، ويأتي النبي ﷺ ومعهم الرجل والرجلان ويأتي النبي ﷺ وليس معه أحداً فليس وظيفتكم إقامة دولة ولا تشكيل حكومة وإن كان ذلك بعض الأهداف. ولكن الهدف الرئيس هو الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى وإقامة حكمه

وسرعته وتحرير الأرض والمقدسات على الطريقة الإسلامية القرآنية داخلين المسجد كما دخله أجدادنا أول مرة، بالإسلام وليس بالسبل المعوجة التي أشار إليها المصطفى ﷺ والتي قال عنها وعلى كل سبيل شيطان يدعو إليه! فإن لم تقبل حماس فإن الدنيا كل الدنيا ستلجئهم إلى ما البات إليه قريش وسعد بن أبي وقاص، الذي يروي ويقول: «خرجت ذات ليلة لأبول فسمعت قعقة تحت البو، فإذا قطعة من جلد بهير يابس، فأخذتها وغسلتها، ثم أحرقتها ورضختها بالماء، واقتت بها ثلاثاً».

سعد هذا هو من قاد معركة «القادسية»، التي نهاوت أركان إمبراطورية فارس تحت سناك وسيوف جنده، على حماس آل أبيه عن ذهنها ولو للحظة واحدة الله سبحانه وتعالى، عليها أن تعيش قصة ثاني اثنين إذ هما في الفار إذ يقول لصاحبه لا تحزن أن الله معنا، معية الله ومع الشعور بالمعية فإن على إخواننا في حماس آل يافرقهم الأمل للحظة واحدة بالنصر المؤزر ولينذكروا دوماً ما قاله المصطفى ﷺ لسراقة: «ما بالك يا سراقة وسواري كسرى في يدك، يده بسواري كسرى وهو المطارد المهزور الدم» وعلى إخواننا قادة حماس، أن لا يركنوا إلى الذين ظلموا فلفظ نهينا عن الركون إليهم حتى لا تمسنا النار، نار الهزيمة والغزي والنل والهوان الذي تجرعه ولا يزال يتجرعه أولئك الذين ركنوا إلى الظالمين، بعد أن انسلخوا عن دينهم وهدي نبيهم ﴿وَلَا

أجدر بحماس ألا تعيب عنهم معية الله ولا تفارقهم للحظة واحدة بآقة الأمل والنصر المؤزر ونحسبهم كذلك

الحذر كل الحذر من دعوة زيارة موسكو، وأن يتوقفوا طويلاً عند الموقف الروسي والصيني من الملف النووي الإيراني الذي دعوه وما لبثوا أن تخلوا عنه

تركنا إلى الذين ظلموا فتعسكهم النار﴾ مورد ١١٣.

وعليهم أن يحذروا الثعالب الذين دعوه لزيارة موسكو وأولئك الذين أيدوا الدعوة من باريس مدينة النار والانحلال، هؤلاء كلهم كما يخبر ربنا سبحانه وتعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ يَتَّبِعُهُمْ الْبَاطِلُ أُولَئِكَ يَفْعَلُونَ مَا كَانَ يُعْطُونَ فَأَنَّهُ سَعِيمٌ﴾ المائدة/ ٥١.

وعليهم التوقف طويلاً عند الموقف الروسي والصيني من الملف النووي الإيراني كيف دعوه ثم ما لبثوا أن تخلوا عن إيران ليتروكها وجهاً لوجه مع تحويل ملفها إلى مجلس الأمن الدولي.

هؤلاء لا يسمون إلا سلفنا عن هدفنا الحقيقي فكلمهم بنعمة عتبة بن ربيعة، ويا ابن أخي استخدم عتبة ستستخدم من كل المشفقين على دولة صهيون من هؤلاء

الذين جاءوا من رحم المعاناة ومن مدارس الإيمان والإسلام مدارس القرآن الكريم. يا غلام - عبدالله بن عباس- «حافظ الله يحفظك... يجب أن يكون الميزان في كل حركة وسكّة، فلتحفظ حماس وليحفظ رجالا حماس الله، فإن الله سبحانه وسيرعاهم وسيسد خطاهم وسيكونون إن هم أخلصوا النية قضاء الله وقدره في هذه المعركة!﴾

ياكم والتقاليد فإن انحراف جزء من مليتمتر واحد سيقودكم يوماً إلى ما وصلت إليه منظمة التحرير الفلسطينية من التنازل عن كل شيء صارحوا الشعب وضعوه أمام واجباته وأمام ما ينتظره من بذل وعطاء وأصبوا فإن النصر مع الصبر، وأعلموا أنكم إذ تصدرون هذا الأمي الجلال فإنه ليس أمامكم إلا النصر أو الشهادة..



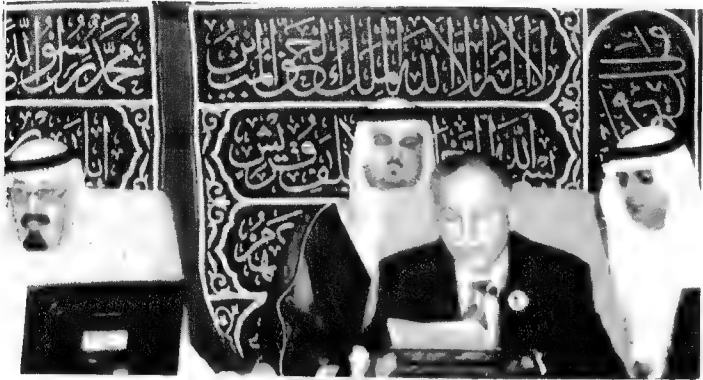
II
PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة

مكتبة دار الفکر
طريق المطار - بيروت
www.daralfoqr.com

فكر





٢-٣

القمة توافق على تنمية قضايا التنمية

٢- تمييز المساعي الرامية إلى إضفاء الصبغة المؤسسية على التعاون بين منظمة المؤتمر الإسلامي والمؤسسات الإقليمية والدولية العاملة في مجال الاقتصاد والتجارة.

٤- دعم الدول الإسلامية الساعية للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، وتعميق المواقف بين الدول الإسلامية الأعضاء في منظمة التجارة العالمية.

٥- دعوة الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي إلى تسهيل حركة انتقال رجال الأعمال والمستثمرين عبر حدودها.

٦- دعم توسيع التجارة الإلكترونية بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، ودعوة الفرقة الإسلامية للتجارة والصناعة، لتعزيز نشاطها في عملية تبادل المعلومات والخبرات بين غرف التجارة في الدول الأعضاء.

أكد أن عرضنا في الحلقة السابقة ما عالجته المؤتمر وتطرق إليه عن بعض التحديات التي تواجه العالم الإسلامي وكان منها، القضايا الفكرية، والتي اشتملت على الإرادة السياسية والتضامن والعمل الإسلامي المشترك وحقوق الإنسان والحكم الرشيد وفي هذه الحلقة ستحدث عن التنمية والقضايا الاقتصادية والاجتماعية.

أولاً:

التعاون الاقتصادي

١- دعوة الدول الأعضاء إلى التوقيع والمصادقة على جميع الاتفاقيات التجارية والاقتصادية الحالية الموضوعية في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي، وتنفيذ الفصول الواردة في خطة عمل منظمة المؤتمر الإسلامي ذات الصلة، الرامية إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء.

٢- تكليف الكومسيك بالعمل على تمييز نطاق التجارة البينية بين الدول الأعضاء ودراسة إمكانية إنشاء منطقة التجارة الحرة بينها لتحقيق مزيد من التكامل الاقتصادي، والوصول بها إلى نسبة ٢٠٪ من إجمالي حجم التجارة خلال مدة الخطة. ودعوة الدول الأعضاء لدعم نشاطات الكومسيك والمشاركة في تلك النشاطات على أعلى مستوى ممكن ويوفود تتمتع بالخبرة الضرورية.



والقضايا الاقتصادية والاجتماعية والعلمية

٤- حث البنك الإسلامي للتنمية على تطوير آلياته وبرامجه الهادفة للتعاون مع القطاع الخاص، والنظر في تبسيط وتفعيل إجراءات اتخاذ القرارات.

٥- حث البنك الإسلامي للتنمية والمؤسسات التابعة له على تنمية فرص الاستثمار والتجارة البنينة وإنجاز مزيد من دراسات الجدوى وتوفير المعلومات اللازمة لتطوير المشروعات المشتركة والترويج لها.

ثالثاً

التكافل الاجتماعي في مواجهة الكوارث

١- الدين الإسلامي يحث على التكافل والمساعدة لكافة

مع منظمة الصحة العالمية والمؤسسات الأخرى ذات العلاقة، لوضع برامج لمكافحة الأمراض والأوبئة تمول من الصندوق الخاص الذي سينشأ في البنك الإسلامي للتنمية.

٢- تكليف مجلس محافظي البنك الإسلامي للتنمية لاتخاذ التدابير اللازمة لرفع رأسماله المصرح به والمكتتب فيه والمدفوع، وذلك من أجل تمكينه من تفعيل دوره في تقديم الدعم المالي والمساعدة الفنية للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، ولتعزيز المؤسسة الإسلامية لتمويل التجارة التي أنشئت مؤخراً في إطار البنك الإسلامي للتنمية.

٧- دعوة الدول الأعضاء إلى تسويق سياساتها البنينة ومواقفها في المنظمات البنينة العالمية، حتى لا تنعكس سلباً على تميزها الاقتصادية.

ثانياً

دعم البنك الإسلامي للتنمية

١- يُشأ في البنك الإسلامي للتنمية صندوق خاص، يهدف للمساهمة في معالجة مشكلات الفقر والتخفيف من وطأته وتوفير فرص العمل، ويكلف مجلس محافظي البنك بوضع هذا الصندوق موضع التنفيذ بما في ذلك آليات تمويله.

٢- تكليف البنك الإسلامي للتنمية

بالتصديق مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بإجراء الاتصالات اللازمة

• المؤتمر طاب الدول الأعضاء بالتوقيع والمصادقة على جميع الاتفاقات التجارية والاقتصادية



● القمة طالبت إنشاء صندوق خاص في البنك الإسلامي، يهدف إلى معالجة مشكلات الفقر، وتوفير فرص العمل

جائزة منظمة المؤتمر الإسلامي للإنجازات العلمية المتميزة للعلماء المسلمين.

٤- دعوة الدول الإسلامية إلى تشجيع برامج البحث والتطوير أخذاً في الاعتبار أن النسبة العالمية في هذا النشاط في الدول المتقدمة هي ٢٪ من إجمالي الناتج المحلي، ودعوة الدول الأعضاء ألا تقل مساهمتها في هذا النشاط عن نصف هذه النسبة.

٥- العمل على الاستفادة من النتائج الهامة للقمة العالمية لمجتمع المعلومات بتوصن، التي أسهمت فيها جميع الدول الإسلامية، بصفة بناءة، بغية التقليل من الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة والدول النامية. ودعوة الأمانة العامة للمنظمة إلى متابعة هذه النتائج، لتعزيز قدرات الدول الأعضاء على الانخراط في مجتمع المعرفة، بما يدعم مسيرة التنمية في الدول الإسلامية.

٦- تشجيع المؤسسات ومراكز البحوث الوطنية الحكومية والخاصة على الاستثمار في بناء القدرات التقنية، لا سيما في مجال الاكتفاء الذاتي في استخدام التكنولوجيا المتقدمة، كالحصول على التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية.

٧- مراجعة أداء المؤسسات الجامعية المنتمية لمنظمة المؤتمر الإسلامي لتحسين فعاليتها ونجاعته، والدعوة إلى

والنازحين في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والجماعات والمجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء، وحث الدول على المساهمة في الصندوق المالي للتضامن ومكافحة الفقر.

خامساً:

التعليم العالي والعلوم والتقنية

١- تحسين وإصلاح مؤسسات التعليم ومناهجه في كافة مراحله وربط استراتيجيات الدراسات الجامعية العليا بخطط التنمية الشاملة في العالم الإسلامي مع إيلاء الأولوية لدراسة العلوم والتقنية وتسهيل التفاعل العلمي وتبادل المعارف فيما بين المؤسسات الأكاديمية للدول الأعضاء، وحث الدول الأعضاء على المضي إلى تعليم متميز بالجودة يعزز الإبداع والابتكار والبحث والتطوير.

٢- استيعاب المسلمين ذوي المؤهلات العالية داخل العالم الإسلامي ووضع استراتيجية شاملة للاستفادة من كفاءاتهم والحد من ظاهرة هجرة العقول.

٣- تكليف الأمانة العامة بدراسة إنشاء

المحتاجين بدون تمييز، مما يحتم على الدول الإسلامية بلورة وإقرار استراتيجية واضحة للعمل الإغاثي الإسلامي، ودعم التوجه نحو التنسيق والتعاون فيما بين الجهود الإغاثية المنفردة للدول الإسلامية وبين الهيئات ومؤسسات المجتمع المدني الإسلامي من جهة، والمنظمات ومؤسسات المجتمع المدني الدولية من جهة أخرى.

٢- مساعدة الدول المتضررة من الكوارث على إعادة تشكيل مخزوناتهما من الأغذية.

رابعاً

دعم التنمية والتخفيف

من وطأة الفقر في إفريقيا

١- تعزيز النشاطات الرامية إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان الإفريقية، بما في ذلك دعم المسيرة الصناعية وتنشيط التجارة والاستثمار ونقل التكنولوجيا والتخفيف من عبء الديون والفقر والقضاء على الأمراض، والترحيب بمبادرة الشراكة الجديدة للتنمية الإفريقية «نيسباد»، من خلال تبني برنامج خاص للتنمية في إفريقيا.

٢- دعوة الدول الأعضاء إلى المشاركة في الجهود الدولية لدعم البرامج الرامية إلى التخفيف من حدة الفقر وبناء القدرات في البلدان الأقل نمواً الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

٣- حث الدول الأعضاء الدائنة لإلغاء الديون الثابتة ومتعددة الأطراف المستحقة على الدول الأعضاء ذات الدخل المنخفض.

٤- حث المؤسسات والمنظمات الدولية المتخصصة لبذل جهود أكبر في التخفيف من حدة الفقر في الأعضاء الأقل نمواً ومساعدة المجتمعات المسلمة واللاجئين

● أجدر بالقنوات التلفزيونية ووسائل الإعلام الخارجية تمكين العالم الإسلامي من عرض وجهة نظره، والاتفاق على مدونة أخلاق تراعي التنوع والتعددية وتحفظ قيم الأمة ومصالحها

سابعاً:
التبادل الثقافي
والمعلوماتي بين
الدول الأعضاء

١- دعوة القنوات

التلفزيونية ووسائل

الإعلام إلى التعامل مع

الإعلام الخارجي،

بكيفية فعالة لتمكين

العالم الإسلامي من

عرض وجهة نظره من المستجدات على

الساحة العالمية، ودعوة وسائل الإعلام في

الدول الأعضاء، بما فيها القنوات الفضائية،

للاتفاق على مدونة أخلاق تراعي التنوع

والتعددية وتحفظ قيم الأمة ومصلحتها.

وتكليف الأمين العام بإعداد تقريره للوضع

الحالي لوكالة الأنباء الإسلامية الدولية

«إينا»، ومنظمة إذاعات الدول الإسلامية

«اسبو»، وإدارة الإعلام بالأمانة العامة

لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ودراسة سبل

تفعيل دور الإعلام وآلياته في إطار منظومة

منظمة المؤتمر الإسلامي، وتقديم

اقتراحات لهذا الغرض تعرض على اجتماع

لوزراء الإعلام للنظر فيها. والأهتمام باللغة

العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم وتطوير

برامج الترجمة بين لغات بلدان الأمة

الإسلامية، وتنفيذ برامج للتبادل الثقافي

بين الدول الأعضاء والمراقبة.

٢- في هذا الإطار فإنه يجب تفعيل

اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية

لمنظمة المؤتمر الإسلامي «الكوميالك»،

بهدف بذل المزيد من الاهتمام بالمسائل

ذات الصلة بالإعلام والثقافة في الدول

الأعضاء، وفي هذا السياق، على الدول

الأعضاء دعم صندوق التضامن الرقمي

دعماً طوعياً، لتمكين منظمة المؤتمر

الإسلامي من المشاركة الكاملة في الحملة

الهادفة إلى القضاء على الفجوة الرقمية.

● مؤسسات التعليم ومناهجه وتبادل المعارف بين المؤسسات الأكاديمية للدول الأعضاء، من الأهداف التي طالبت القمة بتحسينها

● القمة الإسلامية تبنت تفعيل القوانين الخاصة بنهوض المرأة في المجتمع المسلم، وطالبت توفير تعليم أساسي ومجاني لجميع الأطفال

٥- تعزيز القوانين الرامية إلى الحفاظ

على رعاية الأطفال، وتمتعهم بأعلى

المستويات الصحية الممكنة، واتخاذ تدابير

فعالة للقضاء على شلل الأطفال، وحمايتهم

من جميع أشكال العنف والاستغلال.

٦- تشجيع الدول الأعضاء على التوقيع

والمصادقة على عهد منظمة المؤتمر

الإسلامي الخاص بحقوق الطفل في

الإسلام، واتفاقية الأمم المتحدة حول

حقوق الطفل في الإسلام، واتفاقية الأمم

المتحدة حول حقوق الطفل والبروتوكولات

الاختيارية الملحق بها، واتفاقية القضاء

على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

والبروتوكول المرفق بها المتملق بحقوق

الطفلة.

٧- دعوة الدول الأعضاء لدعم وترقية

برامج ومنتجات الشباب.

٨- دعوة منظمة المؤتمر الإسلامي إلى

المساهمة في إبراز الإسلام كدين يضمن

الصحة الكاملة لحقوق المرأة ويشجع

مشاركتها في جميع مجالات الحياة.

٩- إيلاء الاهتمام اللازم للأسرة كنواة

أساسية للمجتمع الممعلم، وبذل كافة

الجهود الممكنة، وعلى جميع الأصعدة،

للتصدي للتحديات الاجتماعية المعاصرة

التي تواجه الأسرة المعملمة وتؤثر على

تماسكها، وذلك انطلاقاً من القيم

الإسلامية.

١٠- إنشاء إدارة معنية بشؤون الأسرة

في إطار إمادة الهيكلية في الأمانة العامة

لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

المساهمة في الوقوفين المخصصين للجامعتين في النيجر وأوغندا، وتقديم الدعم إلى الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا.

٨- يدعو

الدول الأعضاء إلى تعزيز الدعم للجامعة

الإسلامية للتكنولوجيا في بنجلاديش بغية

تمكينها من زيادة مساهمتها في بناء قدرات

الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر

الإسلامي عن طريق تنمية الموارد البشرية.

٩- حث البنك الإسلامي للتنمية على

تعزيز برنامجه للمنع الدراسية للمتوقفين

والتقانة المالية الهادفة إلى تطوير القدرات

والمكانات العلمية والتقنية والبحثية لدى

العلماء والباحثين في الدول الأعضاء.

سادساً:

حقوق المرأة واحتياجات الشباب والعائلة في العالم الإسلامي

١- تعزيز القوانين الرامية إلى النهوض

بالمرأة في المجتمع المسلم في المجالات

الاقتصادية والثقافية والاجتماعية

والسياسية وحمايتها من جميع أشكال

العنف والتمييز، واحترام أحكام اتفاقية

القضاء على جميع أشكال التمييز ضد

المرأة وفقاً لتقييم الإسلامية للمدالة

والمساواة.

٢- إيلاء اهتمام خاص بتعليم المرأة

ومكافحة الأمية في أوساط النساء.

٣- الإسراع في وضع العهد الخاص

بحقوق المرأة في الإسلام طبقاً لقرار P-

27/60 وإعلان القاهرة بشأن حقوق

الإنسان في الإسلام.

٤- السعي إلى توفير تعليم أساسي

مجاني وذي نوعية جيدة لجميع الأطفال.

حضارة أمريكا لماذا تقوم على التعذيب المنهجي والسجون السرية والعابية؟

الوضع في ذلك السجن لم يتغير، وأن التعذيب لا يزال يُمارَس فيه على نفس الوتيرة، وينفذ الأساليب العنيفة

وأكدت هي وأكثر من مصدر، أن التعذيب هو منهج وسياسة ثابتة للولايات المتحدة، وأنه يحصل بأوامر مباشرة من وزير الدفاع «دونالد ريمسفيلد» وسكرتير الدفاع ومستشاره لشؤون الاستخبارات «ستيفن كامبون».. بل وأكثر من ذلك فإن «ديك تشيني» نائب الرئيس مطلع كذلك على أعمال التعذيب ومشارك في الأمر بها.. حيث إنه كما صرحت «كارينسكي» لصحيفة «أهولا دي ساو باولو» البرازيلية،

أن المسؤولين السابقين وأمثالهم مقتنعون أن المساجين إرهابيون ولديهم معلومات، وأن الطريقة الوحيدة للحصول على المعلومات منهم هي التعذيب، هذا بالرغم من أن الخبراء في أساليب الاستجواب - كما أكدت «كارينسكي» يقولون: إن التعذيب لا ينفع ولكن أولئك المسؤولين الساعدين لا يكتفون بأراء الخبراء ولا يقتنعون بها! وتصنيف «كارينسكي» أن نحو ٨٠٪ من سجناء «أبو غريب» أبرياء ولا يملكون أية معلومات تتعلق بالإرهاب!

ومع كل ذلك لا تخجل وزيرة الخارجية الأمريكية «كوندوليزا رايس» أن تصرح أن دولها لا تمارس التعذيب ولا تشجعه! ولكن:

إذا كان رب البيت يبالغ ضاربا

فشيعة أهل البيت كلهم الرقص
وإذا كان رئيسها شن حروبا ضارية أبدا فهي الألاف معللا ذلك بمسحج افتضح زيفها واعترف بها هو ورجالاته! ترى ماذا بقي لتلك الحضارة «المنهارة» بعد اعتمادها على الكذب... وقشو الفساد والانحلال شيئا.. ألا بقايا من نظم وأساليب لا تلبث أن تتآكل وخصوصاً بما يشرعونه من قانون الغاب، تحت مسميات «الحرب على الإرهاب»، ويرتكبون في ظلها كل تمييز وظلم.. ممزقين البقية الباقية من مبادئ حضارتهم المهلهلة والأيالة للسلطان والاندثار!



وتفاضى البعض الآخر أو سكت على مضمّن..!

وفي بعض الأحيان شارك البعض في الجرائم بشكل أو بآخر، كقضية الملامة اليمني الشيخ محمد المؤيد، ومرافقه «محمد زايد»، اللذين ساهمت المخابرات الألمانية - مع الأمريكية وبعض عمالها اليمنيين - في استدراجها لألمانيا حيث ذهب الشيخ للملاج، وهناك تم القبض عليه ومنذ ثلاث سنوات وحكوم

وبرئ من أية صلة له بالقاعدة، لكن العدل الأمريكي (المفطّر) حكم عليه «بالسجن ٧٥ سنة»! وغرامة مليون وربع المليون دولار! بتهمة دعمه لحركة

«لأمريكا سجون بديلة سرية عند أقباعها»

المقاومة الإسلامية حماس»..! ماذا تقول أمريكا إذا علمت، وهي لاشك أنها تعلم أن أكثر من ٨٠٪ من العرب والمسلمين يؤيدون «حماس»، ويودون لو يستطيعون دعمها بكل ما يملكون! هل تستجن أمريكا كل تلك الشعوب؟

وقد أكدت «جانيس كارينسكي» المشرفة السجون على «سجون أبوغريب» الرهيبة.. أن

لم يعد موضع شك أن الولايات المتحدة تتبنى نهج التعذيب «الفظيع المنكر» ضد ضحاياها، وخصوصاً من المسلمين وهذه سياسة ونهج أمريكي ثابت - على جميع المستويات... ولا سيما الذي اضطرها لخفض الكثرين وإيداعهم في سجون سرية في أنحاء العالم، وخصوصاً في أوروبا الشرقية وشمال أفريقيا، كما أكدت الأنباء... وفي غير هاتين المنطقتين وفي

بعض السفن الأمريكية في عرض البحر، ولماذا لم تكف بسجونها العلنية التي تحت إشرافها مباشرة في هوانانامو وأفغانستان والعراق، وغير ذلك من السجون البديلة عند بعض

الاتباع. وأفصح من ذلك وأنكر، أن تقوم تلك الدولة الكبرى بسلوك العصابات فتختطف المطلوبين لها والذين تشبه بهم وتقوم باختطافهم من أي مكان أو تصفيتهم، غير أنهم بالبلد الذي ترتكب فيه جريمتها ولا بقوانينه وأنظمتها وسلطانه! مما أثار عليها بعض دول أوروبا التي اكتشفت أنها كانت تستعمل مطاراتها وأجواها لممارسة تلك «الجرائم»، فقامت تلك

الدول بالتحري وبتأكد من حصول أمثال تلك الفضائح واحتج بعضها على ذلك

«أمريكا لم تكف بسجونها العلنية، وإنما هناك سجون سرية في بعض السفن في البحار وتخطف المطلوبين لها وتصفيهم»

وظفوه منذ كان شارداً في القاهرة! حتى سلموه وحزبه الحكم في بغداد، وظل يتظاهر بالعداء وجائلاً على صدر العراق حتى استدرجهم وأوجد لهم المبرر (الواهي) لتعدوانهم.. ولماذا لم يُصَحَّح بالكرسي في سبيل الوطن والشعب إن كان حريصاً عليهما؟ أم أن القضاة المزعومين لن يستطيعوا ذلك، لأنهم في ظل احتلال مباشر لا يستطيعون الخروج على أوامره واعتبار العمالة له جريمة! إذن فليحاكموا النظام الحالي كله وأركانه لا أو أن هذه ليست تهمة الآن بل ربما تبرؤه في نظر الحكام الحقيقيين المحتلين وليضموه إلى صفهم أو يدخلوا معه في قصص الاتهام!

تري كم محكمة؟ وكم حكم؟ وكم إعدام؟ يحتاج صدام.. ليُحاسَبَ على جرائمه التي لا تُحصى؟ فقد أهلك الحرث والنسل.. وتسبب في إزهاق ما لا يقل عن ثلاثة ملايين روح مسلمة - معظمهم من الأبرياء - وخسارة وتدمير مئات المليارات عبثاً وبدون أدنى فائدة؛ ولم يرد على خطوة تدمير المفاعل الذي العراقي... بل تشير بعض الدلائل والظروف إلى أنه كان متواطئاً في هذه القضية! كتواطئه في تسليم بغداد كما نقلت -أنفأ- عن أحد المقررين منه!

وإذا كانت المحكمة التي تحاكمه غير شرعية... وهذا وارد - فهل كان هو وضعه وحكمه شرعياً حين ولته أمريكا الحكم قسراً بانقلاب عسكري على حكم ديمقراطي آمن، وعلى أنقاض وفيات الكثيرين.. ومنهم بعض قرنائه المخلصين من الحزب البائد، الذي لم يبق له إلا الادعاءات.. وإصدار البيانات التي اعتاد - في غالبيتها - أن يغمز بجانب المقاومين المسلمين وربما لأنه يشعر أنهم الفريق الوحيد المؤهل لدرج الاحتلال وكشف عمالاته.. والمؤهل كذلك لورائته وورائة غيره من كل ظالم وفاسد!



هل سيحاكم صدام على مذنبته الدجيل فقط؟!!

صدام حسين... كيف يحاكم وعلى ماذا؟!!

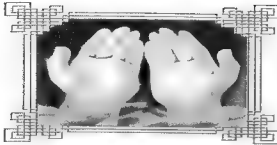
يعتدي على الكويت حقداً وحسداً وعضاً لئيد التي أحسنت إليه! أسألوا السفيرة الأمريكية السابغة في بغداد -مسز جلاسي- إن كنتم لا تعلمون! ونعرج على المسرحية الهزلية المسممة «محاكمة صدام».. والتي يصورونها في نقطة من بحار جرائمه «مذبحة الدجيل»! هاتين مذابح الشمال والجنوب وحرب إيران وغزو الكويت وآثاره البشعة، ومئات المجازر الصغرى والكبيرة وملايين الضحايا والخسائر التي أرجعت العراق وإيران إلى الوراء عشرات الأعوام وأهلكت الحرث والنسل وبدون أسباب إلا تنفيذ أوامر السادة الذين

قال أحد المقررين من صدام حسين «سفاح العراق السابق»: «إن صدام سلم مفاتيح العراق لقوات الاحتلال؛ وإن المقاومة العراقية ليس لها أي علاقة من قريب أو بعيد بنظام صدام وهولوه؛ أو بحزب البعث، وإن الحالة الوطنية والمشارية هي التي تقود المقاومة ضد الاحتلال» لم يتطرق هذا «المقرب السابق» إلى دور المقاومة الإسلامية التي كان أعظمها ولا شك، أو ما كان منها

كامناً من قبل - على الأقل - يتحين الفرص للانتفاض على نظام الطغيان العميل الذي حرشه من أزاحوه - فيما بعد - ليهاجم إيران بلا سبب وبغني الملايين من البشر والإمكانات عبثاً، ثم

لماذا يحسرون محاكمة صدام في مذنبته، الدجيل،؟ وأين مذابح الشمال وحرب إيران وغزو الكويت؟!!

صدام أهلك الحرث والنسل وتسبب في إزهاق روح ثلاثة ملايين مسلم فكم حكم وكما إعدام يحتاج إليها صدام؟!!



من هدي النبوة

عن أبي يحيى صهيب بن سنان رضي الله عنه قال:
قال رسول الله ﷺ: «صَجِباً لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ
إِنْ أَمَرَهُ كُلُّهُ لَهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا
لِلْمُؤْمِنِ: إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ فَكَانَ
خَيْراً لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ
فَكَانَ خَيْراً لَهُ،

رواه مسلم

توبة مفني

رُوي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه
أنه مر ذات يوم في موضع من نواحي
الكوفة، فإذا فتيان فساق قد اجتمعوا
يشربون، وفيهم مثنى يخال له: زاذان
يضرب ويغني، وكان له صوت حسن، فلما
سمع ذلك عبدالله، قال: ما أحسن هذا
الصوت لو كان بقراءة كتاب الله، وجعل
الرداء على رأسه ومضى، فسمع زاذان
قوله، فقال: من كان هذا؟ قالوا: عبدالله
بن مسعود صاحب رسول الله ﷺ، قال:
وأي شيء قال؟ قالوا: إنه قال: ما أحسن
هذا الصوت لو كان بقراءة كتاب الله
تمالئ، فقام وضرب بالعود على الأرض
فكسر، ثم أسرع فأدركه وجعل المنديل
في عنق نفسه وجعل يبكي بين يدي
عبدالله بن مسعود، فاعتقه عبدالله بن
مسعود، وجعل يبكي كل واحد منهما، ثم
قال عبدالله: كيف لا أحب من قد أحبه
الله عز وجل فتأبى إلى الله عز وجل من
ذنوبه، ولأن عبدالله بن مسعود حتى تعلم
القرآن، وأخذ حظاً من العلم حتى
صار إماماً في العلم، وروى عن
عبدالله بن مسعود
وسلمان وغيرهما.

من نصائح السلف

من ابن مون، أنه قال: ارض بقضاء الله على
ما كان من حسر ويسر، فإن ذلك أقل لفمك،
وأبلغ فيما تطلب من أمر آخرتك، واعلم أن
العبد لن يصيب حقيقة الرضا،
حتى يكون رضاء صند الفقر والبلاء،
كرضاء صند الفنى والرخاء.

اسلام «مكباركلي» الايرلندي

يقول مكباركلي الايرلندي : نشأت على المذهب البروتستانتي، وكنت منذ حداثة سني غير مقتنع بالتعاليم المسيحية، فلما انتهيت من المدرسة والتجفت بالجامعة، اضغى هذا الشك يقيناً، فالكثيعة المسيحية -كما رأيتهما- لم تكن عندي لتعني شيئاً مذكوراً، وكنت في حالة يأس من أن أجد عقيدة قائمة تتضمن كل ما كنت أنصوره من مقومات، فكنت لإرضاء نفسي أحاول أن أتصور نوعاً من الاعتقادات القابعة من نفسي، ولكنها كانت غامضة غير محدودة.

ثم حدث ذات يوم أن وقعت على نسخة من كتاب «الإسلام والمدينة» وما أن انتهيت من قراءته حتى أدركت أن المذهب الذي يعرض له الكتاب يكاد يضم كل ما تخيلت من عقائد.

ولقد ذهلت للوهلة الأولى عند مقارنة التسامح الإسلامي بتعصب المذاهب المسيحية، وعندما علمت أن البلاد الإسلامية في العصور الوسطى كانت مشرقة بالعلم والحضارة، في الوقت الذي كان الجهل مطبقاً والخرافات سائدة في غيرها من البلاد، كما أقمعتي نظرية الإسلام المنطقية في الجزاء بمكس نظرية الفداء في المسيحية.

وأخيراً تحققت ما في الإسلام من سعة تتسع للإنسانية جميعاً، وما فيه من هدى للفني والفقير على السواء، ومن مقدرة على تحطيم الحواجز القائمة على تباين المذاهب والألوان، فاعتنقت الإسلام والحمد لله.

لا تحزن على ما فاتك

عن يحيى بن عمر بن شداد التميمي مولى بني تميم بن مرة، قال: كنت أطلب الغزو فأخفقت، وأنفقت ما كان معي، فأتاني سفيان بن عيينة حين بلغه خبري، وقد كان مرهني قبل ذلك بطول مجالسته، فقال لي: لا تأس على ما فاتك، وأعلم أنك لو رزقت شيئاً لأتاك، ثم قال لي: أبشر فإنك على خير، تدري من دعا لك؟

قال: فقلت: ومن دعا لي؟ قال: دعا لك حملة العرش، قلت: دعا لي حملة العرش؟ قال: نعم ودعا لك نبي الله نوح عليه السلام، فقال: قلت: دعا لي حملة العرش، ودعا لي نوح؟ قال: نعم، ودعا لك خليل الله إبراهيم عليه السلام، قلت: ودعا لي هؤلاء كلهم؟ قال: نعم، ودعا لك محمد، قلت: وأين دعا لي هؤلاء؟

قال: في كتاب الله، أما سمعت قوله: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ غافر/٧، فقلت: وأين دعا لي نوح؟ قال: أما سمعت قوله عز وجل: ﴿إِذْ أَخْبَرْنَا لِبِلَالِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَاشِمٍ أَنَّكَ نَحْنُ نَحْمِلُ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ نوح/٢٨.

فقلت: وأين دعا لي خليل الله إبراهيم؟ قال: أما سمعت قول الله عز وجل: ﴿رَبِّنا أَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ إبراهيم/٤١.

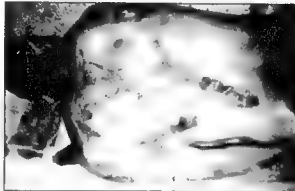
فقلت: وأين دعا لي محمد عليه السلام؟ قال: فهو رأسه، ثم قال: أما سمعت قول الله عز وجل: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ محمد/١٩، فكان عليه السلام طوع لله، وأبى بأمته، وأرأف وأرحم من أن يأمر الله بشيء فيهم، فلا يظلمه.

إعداد: حريي أحمد

●● العراق ●●

عبد العزيز الحكيم يشرف على السجن بصورة شخصية، ونجده عمار الحكيم يشرف على عمليات التعذيب
**عقيد في وزارة الداخلية يعترف: ١١٢٢ سجيناً سنياً
في سجن «لواء الذيب» اعتقلوا في شهر واحد**

● إجبار العلماء
السنة على شتم
صمر بن الخطاب
وأبي بكر الصديق
وعثمان بن عفان
رضي الله عنهم



ذكر موقع مفكرة الإسلام على الإنترنت، أنه ضمن حملة الاستهداف الطائفية التي شنتها الحكومة العراقية على أهل السنة في الماصمة بغداد وبغية المحافظات، اعترف «سعد القيسي» العقيد في وزارة الداخلية العراقية وأحد المطرودين من الوزارة قبل أسبوع واحد، بأنه يقبع في سجن «لواء الذيب» ١١٢٢ مسجوناً سنياً تم اعتقالهم خلال شهر واحد فقط.

وأوضح العقيد أن من بين هؤلاء المعتقلين ١٧ شخصاً أعمى، وأربعة مافين من المشي. وأكد العقيد أن ٣٣ سجيناً من بين المعتقلين تتجاوز أعمارهم السبعين عاماً، وهم يقيمون الآن في سجون تحت الأرض لا يعلم بهم إلا الله ومسؤولو

الدين السنة على شتم صمر بن الخطاب وأبي بكر وعثمان رضي الله عنهم بصوت عالٍ في قاعة السجن. وأكد «القيسي» في نهاية حديثه أن هناك خطة في الأسبوع القادم لاعتقال أكثر من ألفي سني في مناطق متفرقة، مشيراً إلى أنه سيتم إعدام عدد كبير منهم، على حد وصفه.

الداخلية الذين ينتمون لعقيد بدر». وأوضح العقيد «سعد القيسي» أن «لواء الذيب» يشرف عليه بصورة شخصية عبد العزيز الحكيم، وأشار إلى أن نجده «عمار الحكيم» هو المشرف الأول على عمليات التعذيب التي يتعرض لها المعتقلون السنة. وأضاف «القيسي»: إن من بين الأمور التي شاهدها بعيني، هو إجبار أحد علماء

●● استراليا ●●

خوفاً من زيادة تعداد المسلمين
قائمة في البرلمان، أبناء المسلمين سيحولوننا إلى دولة إسلامية



تصبح دولة إسلامية خلال ٥٠ عاماً، لم أصدره في ذلك الوقت، ولكن عندما تتطرون في معدل المواليد فإننا نحو أنفسنا من الوجود، من خلال ١٠٠ ألف عملية إجهاض (بين الاستراليات) سنوياً..

الحزب «دانا هال» النائية في البرلمان المعاربين القدامى سابقاً، أعضاء البرلمان على التصويت ضد مشروع قانون يغطي للمرأة الاسترالية حرية الحصول على عقار الإجهاض، على أن يحمي ذلك استراليا من أن تصبح دولة إسلامية. وقالت فال: «قررت بالمثل في صحيفة ديلي تلغراف أن إمام مسجد لاكمبيا قال بالفعل: إن استراليا تسمى لأن

الاسترالي من الحزب الحاكم، الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء الاسترالي «جون هاورد»، من أن معدل المواليد بين المهاجرين المسلمين في تزايد كبير، معربة عن تخوفها من مواجهة استراليا احتمال تحولها إلى دولة إسلامية. وحشت «فال» وزيرة شؤون

«النائية طالبت بالتصويت ضد مشروع حرية المرأة الاسترالية في الإجهاض»

●● أمريكا ●●

تلقاها مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية «كير»

١٦٠٠ رسالة من الأمريكيين والكنديين يطلبون فيها الحصول على مواد تعريفية عن الرسول ﷺ



مسلمو الغرب متظاهرون من الصحف الدنماركية

حياة الرسول ﷺ وتعاليمه. ويغطي الموقع لزامه فرصة الاختيار بين الحصول على قرص مدمج يحتوي على فيلم وثائقي عن حياة النبي ﷺ، وهو فيلم «محمد: تراث نبي» أو الحصول على كتاب «محمد» للمؤلف «يحيى إسماعيل» كما يوفر الموقع مقدمة مختصرة

شهدت حملة للتعريف بالرسول محمد ﷺ التي بدأتها منظمة إسلامية أمريكية إقبالاً كبيراً من قبل مئات المواطنين الأمريكيين وكنديين، وتأتي هذه الحملة في إطار عمل إسلامي واسع يستهدف الرد بإيجابية على الرسوم المسيئة للنبي ﷺ، التي نشرتها عدة صحف غربية.

وأعلن مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) في بيان له عن تلقيه أكثر من ١٦٠٠ رسالة من أمريكيين وكنديين يطلبون فيها الحصول على مواد تعريفية عن النبي محمد ﷺ، وذلك خلال ٤٨ ساعة منذ إطلاق المجلس حملة «اعرف حياة محمد» يوم ٢٠٠٦-٢-١٤، والمعنية بتوفير مواد تعريفية بالرسول ﷺ مجاناً للأمريكيين والكنديين الراغبين في ذلك.

وتذكر مجلس «كير» أنه يتوقع أن يزداد الإقبال على الحملة خلال الأيام المقبلة مع اتساع تغطية الحملة في وسائل الإعلام الأمريكية ومع تنظيم مسلمي أمريكا مزيداً من الأنشطة التعريفية بحياة وتعاليم الرسول (ﷺ) وأطلق مجلس كير موقعاً إلكترونياً خاصاً بالحملة، وهو www.cair.com/muhammad.

وذلك لتسهيل عملية حصول الأمريكيين والكنديين على معلومات موضوعية عن

عن حياة الرسول ﷺ باللغة الإنجليزية، وترجمة لبعض أحاديث الرسول ﷺ، وتعليمات لمسلمي أمريكا وكندا حول سبل تعريف المسلمين بهم من غير المسلمين بحياة وتعاليم الرسول ﷺ.

يذكر أن آلاف الأمريكيين قد اتفقوا بشدة على الحصول على نسخ مجانية من القرآن الكريم مترجمة خلال حملة أطلقها «كير» في مايو ٢٠٠٥، رداً على معلومات حول تنهين جنود أمريكيين للمصحف الشريف في معتقل غوانتانامو

المجلس خصص بكوبا وهو ما أثار في حينها حملة غضب إسلامي كبير في شتى أنحاء العالم. وتأتي حملة كير للإتعارف بالرسول الكريم ﷺ في إطار حملة إسلامية أوسع، تستهدف الرد بإيجابية على نشر صحيفة «بولاندز بومين» الدنماركية رسوم كاريكاتيرية مسيئة للرسول الكريم ﷺ في سبتمبر الماضي وقيام عدد من وسائل الإعلام الغربية بإعادة نشر تلك الرسوم.

باللغة الإنجليزية

●● باكستان ●●

استجابة لإضراب دعت إليه الجماعات الإسلامية

موجة غضب هائلة احتجاجاً على الإساءة للنبي ﷺ



وهذه هي الاحتجاجات الأخطر في باكستان ثاني أكبر دولة إسلامية، من حيث تعداد السكان منذ نشر الرسوم المسيئة للرسول ﷺ.

وقد مزق المتظاهرون صوراً للرئيس الباكستاني والبهجوم «مخالدة ضياء» رئيسة وزراء بنجلادش التي كانت تزور البلاد، ورددوا هتافات تتهمها بالخيانة.

المتظاهرون اتهموا «بريوز مشرف» بالخيانة، ورفضوا زيارة «بوش» لباكستان

الجماعات الإسلامية، واتهم المتظاهرون الرئيس «بريوز مشرف» بالخيانة، كما رفضوا زيارة «بوش» لباكستان.

وقد أشعل المتظاهرون ومعظمهم من الطلاب، النيران في بعض المؤسسات التابعة للحكومة على وجه الخصوص، ولقي شخصان على الأقل مصرعهما في «لاهور» في أعنف احتجاجات باكستانية.

تظاهر آلاف الباكستانيين شمال البلاد، احتجاجاً على الرسوم المسيئة للنبي محمد ﷺ، كما أغلقت كثير من المتاجر استجابة لإضراب دعت إليه

●● فلسطين المحتلة ●●

متطرفون يهود يحاولون اقتحام مسجد في «هرتسليا»

«إسرائيل» تضغط على موسكو وتحاول ربط «حماس» بالشيشان

من الشبان اليهود أقدمت على اقتحام مسجد في مدينة يطلق عليها اليهود «هرتسليا»، إلا أن وجود عشرات المصلين داخل المسجد حال دون ذلك. وقال شهود عيان: إن حافلة كانت تقل نحو ٤٠ راكباً من الشبان اليهود وقفت في ساحة المسجد، وحاول المتطرفون تنفيذ مخططهم لاقتحام المسجد. وأضاف الشهود: إن مجموعة من المصلين كانت داخل المسجد، وهم من قرى «قلنسوة» و«الطيرة» ومدينة «ياها» صعدوا هذه المحاولة، فيما حضر عشرات الشبان من مدينة «ياها» و«الطيرة» و«قلنسوة» إلى المسجد للرد عن حرمته.

وتم إبلاغ الشرطة، التي وصلت إلى المكان وقامت بإخراج الحافلة من محيط المسجد. وقال الشهود: إن قوات الشرطة طلبت من المصلين عدم استدعاء المزيد من المصلين، خوفاً من تصعيد الأمور.



«حماس»: إنه من المعروف جيداً، أن «حماس» لا تتدخل في الشؤون الداخلية لدول أخرى ذات سيادة. وأضاف: إن محاولات «إسرائيل» لعزل «حماس» دولياً وسياسياً واقتصادياً باءت بالفشل. من جهة أخرى كشفت مصادر عربية في المناطق الفلسطينية المحتلة، أن مجموعة

كشفت مصادر سياسية «إسرائيلية»، أن «تل أبيب» التي أعضيتها التحرك الروسي نحو حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، طلبت من دبلوماسيتها التركيز على العلاقات المزعومة بين الناشطين الفلسطينيين والمجاهدين الشيشان الذين يقاتلون من أجل استقلالهم عن موسكو.

وأضافت المصادر: إنه تم تزويد السفارات «الإسرائيلية» في روسيا ودول أخرى بمذكرات تتضمن معلومات مزعومة تربط بين «حماس» والقضية الشيشانية، بعد أن أعلن الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» عززه دعوة قادة حركة «حماس» لزيارة موسكو.

وأثار إعلان «بوتين» غضب «إسرائيل» والولايات المتحدة لتعديه حملة البلدين لعزل «حماس» التي فازت بالانتخابات البرلمانية الفلسطينية الشهر الماضي إلى أن تلقى السلاح وتمترف بحق «إسرائيل» في الوجود.

وقال «سامي أبو زهري» المتحدث باسم

●● تركيا ●●

لأنها ارتدت الحجاب خارج المدرسة

رفض ترقية مُدرسة إلى منصب ناظرة



رجب اردوغان

وفي أول رد فعل له على قرار مجلس الدولة بهذا الشأن أدان رئيس الوزراء «طبيب اردوغان» قرار مجلس الدولة، مشيراً إلى أنه لا يمكن تقييد حرية العبادة بأي حال من الأحوال. ومن جانبه وصف وزير خارجية تركيا «عبدالله جول» القرار بأنه مناهض للحريات، فيما أكد وزير العدل التركي «جميل شيشيك»، أن الدولة لا يمكنها التدخل في ملابس المواطنين.

شن قادة حكومية حزب العدالة والتنمية في تركيا بزعامة رئيس الوزراء «طبيب اردوغان» هجوماً حاداً على القرار الذي أصدره مجلس الدولة التركي، والذي منع فيه للمرة الأولى ترقية مدرسة إلى منصب ناظرة للمدرسة، بسبب ارتدائها الحجاب خارج المدرسة وليس داخلها. في وقت يحتدم الجدل حول مسألة حظر ارتداء الحجاب في المدارس والجامعات والأماكن الرسمية الحكومية.

●● أفغانستان ●●

طالبان تبني مقتل ٩ جنود أمريكيين وتوعد بالمزيد

قوامها أكثر من ١٨ ألفا والتي تعمل في تشكيل مستقل ضد مقاتلي طالبان.

وقال «رحماني»: إن طالبان ازدادت قوة منذ أن أطاحت بها القوات الأمريكية والأفغانية المعارضة بمد هجمات ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١، وأن المجاهدين يساهمون في إخراج القوات الأمريكية. وأضاف: إن طالبان تكبد القوات الأمريكية خسائر كبيرة في الرجال والمعدات وأمريكا تخفض قواتها، لإخفاء جبن قواتها وهشائها.

وقال: إن نشر نحو ثلاثة آلاف جندي بريطاني في جنوب أفغانستان في وقت لاحق هذا العام، سيعطي طالبان المزيد من الأهداف لتفريها.

وقال الملا «محمد حسن رحمانى» الحاكم السابق لإقليم قندهار: هجمات طالبان ستزيد بدرجة أكبر مع انحصار برد الشتاء. وعادة ما تراجع حدة القتال في أفغانستان خلال فصل الشتاء، عندما يفتق الجليد الممرات الجبلية، فيما قال جيش الاحتلال الأمريكي: إن طالبان غيرت من تكتيكها وزادت من شن هجمات بقنايل تزرع على جانب الطريق، لكن الهجمات تصاعدت في الأشهر القليلة الماضية وشهدت البلاد ١٥ هجوماً خلال الأشهر الماضية.

يأتي ذلك في الوقت الذي تسعى فيه دول حلف شمال الأطلسي بقيادة بريطانيا وكندا وهولندا لتوسعة قواتها ، وفي الوقت نفسه تأمل الولايات المتحدة في سحب ثلاثة آلاف من قواتها البالغ

هدد أحد قادة حركة طالبان بتصعيد الهجمات ضد القوات الحكومية والأجنبية مع حلول الربيع ، كما أعلن مسؤولية الحركة من هجوم أسفر عن مقتل تسعة جنود أمريكيين، وأن القوات الأمريكية «لا حول لها» في مواجهة هذه الهجمات.



●● ألمانيا ●●

بعد رسمه صور مساجد على مناديل المراحيض

القضاء يحاكم تاجر أبتهممة تدنيس القرآن الكريم

رسم للقرآن الكريم. يذكر أن رئيس قسم الشراء في مجموعتي «الدى» و«لدل» كبرى المؤسسات الاستهلاكية في ألمانيا رفض استقبال منتجات «هاير» وأرسل عينات منها إلى وسائل إعلام ألمانية التي بدورها أثارَت الموضوع متهمته بالتنصير.

هاير» تهمة إهانة المسلمين وانتهاء لمنظمة تحارب الإسلام في أوروبا إلى جانب محاولته إضرام نار فتنة دينية في ألمانيا وأوروبا. وأضاف ممثل المحكمة: إنه سيوجه للمتهم «هاير» تهمة أخرى، تتمثل بوضع صور لحوالي ١٥ مسجداً، منها: المسجد الحرام والأقصى والأموي والأزهر على مناديل المراحيض مع

يبدأ قضية محكمة مدينة «لوندنغهاوزين» في ولاية رينانيا الشمالية بألمانيا محاكمة تاجر بتهمة وضع آيات من القرآن الكريم على مناديل خاصة بالمراحيض وترويجها في مؤسسات البيع التجارية. وقال ممثل المحكمة: إن النيابة الألمانية وجهت لمدانيريد فان



نعيم... وتاجر الثياب

«جزءان»

بقلم: علي سويدان

«نعيم... اللهم ادم علينا نعمك، واجعلنا دائماً في نعيم...
نعيم: أهلاً سيدي... أعد لك القهوة؟
التاجر ميسور: بل هات ما كسبت اليوم من مال لأعده.
نعيم: دقيقة واحدة وأحضره لك سيدي.
التاجر ميسور: كم حصلت من بيعك الليلة يا نعيم؟
نعيم: أبشر يا سيدي... خمسين ديناراً من الفضة.

نعيم: ما زلنا في منتصف النهار سيدي... والله الرزاق...
التاجر ميسور: إذن سأمر بك في المساء يا نعيم.
نعيم: بعد الصراف التاجر صاحب الدكان: اللهم ارزقنا يا رب... حتى يرضى سيدي التاجر فأنا لإعجابه...
وفي المساء... بينما يقفم «نعيم» الثياب والأقمشة ويرتب عرضها للمارة أمام الدكان يصل سيده.
التاجر ميسور: السلام عليكم يا

تاجر الثياب ميسور، يدخل دكانه: يا سلام!! يا لهذه النظافة! وبالروعة الترتيب يا نعيم! أي ذوق عندك؟
نعيم: تعلمنا منك الذوق يا سيدي... أهلاً بك في مكانك...
التاجر ميسور: ها... أخبرني كم بيعت من الصباغ حتى الآن؟
نعيم: عشرين ديناراً من الفضة يا سيدي.
التاجر ميسور: يفرح في سره: عشرين ديناراً فقط؟
نعيم: عشرين ديناراً فقط؟



كبير التجار: أرجو أن لا تكون قد شغلك كلام بعض التجار. مراقب السوق: لا يا كبير التجار... إنما الإنسان مطلع على نفسه وهو أدري بما يمهه من كلام الآخرين... ولا أرى إلا أن تاجر الثياب وتاجر الأخشاب يحرم حولهم الشك من تقصير تجاه العاملين لديهم!! كبير التجار: من حقلك التحقق من ذلك... والله معك...

بعد أيام... مر بائع الثياب «ميسور» بديكان بائع الأخشاب... ودار بينهما حديث طويل توصلنا فيه إلى ضرورة إزاحة «مراقب السوق» من منصبه، لأنهما وجدا فيه ما يزعم سياستهما تجاه العمال!!

لكن بائع الأخشاب طمان «ميسور» بائع الثياب أنه على علاقة وثيقة بوزير السلطان وأن إزاحة «مراقب السوق» أمر سهل!!

في مجلس السلطان حاكم المدينة. السلطان: يا وزير... إلى أين وصلت من في بناء بهو الاستقبال الجديد؟ الوزير: مولاي... موصدي اليوم مع تاجر الأخشاب... لاختيار نوع الخشب ليهوكم الكريم...

السلطان: أصغر في الأمر أريد زخرفة ونقوشاً فريدة في السقف والجدران وأريد رسوماً في قاع البهو تليق بالسلطان وأريد وزير... خذ من الخزينة ما يلزم الأمر... الوزير: أمر مولاي السلطان... سيكون ما يصعد قلبك ويطلع صدرك... في ذلك تاجر الخشب... الوزير: على باب المكان... مرحباً...

تاجر الخشب: «مستبشراً» أهلاً... أهلاً... سيدي الوزير... وصنعتي بزيارة وإعطأت... أهلاً برجل الدولة وسييد الساسة...

الوزير: مهلاً... أيها التاجر... ولا تبالغ... تاجر الخشب: تفضل سيدي... تفضل. الوزير: لا وقت لدي... أخبرتك من قبل أني أريد خشباً من «الزأب» ليصنع من بهو السلطان... انتخب لي ما فخر منه ولا تسأل عن السعر...

التاجر «ميسور»: ما شاء الله!! معقول، والله إنني لتفخور بك يا نعيم... أنا بالأمر كنت أمدحك في مجلسي وأذكرك بخيرا نعيم: أنا لم أفعل شيئاً يا سيدي، إنه رزق الله تعالى... بارك الله لك فيه. وهكذا يبارك الله تعالى للتاجر «ميسور» كراماً للعامل «نعيم» لإخلاصه وجهده ونشاطه... وفي مجلس تاجر المدينة.

كبير التجار: أيها التاجر الكرام... لقد بلغتم من الجهد والرشد في التجارة ما لم تكونوا عليه من قبل...

تاجر الذهب: الحمد لله... إن السلطان في منتهى السعادة من السمعة الطيبة التي وصلت إليها مدينتنا هذا العام! تاجر العطور والبخور: يا فضل الله علينا! اللهم ألق علينا نعمك... لقد فاحت أطياب أعمالكم معاشير التجار... وإن الخلق الكريم لهو رصيدكم في ذلك... إنما وصلنا إليه لهُو أطيب من العود وأغنى من المسك!!

كبير التجار: مرحباً... يا مسادة إن الكسب الجليل رصيد ما يصده رصيده، وحسن الخلق محبلة لكل مسادة ورضى... فإله... الله في الناس، هوأوا عليهم... يهون الله عليهم...

مراقب السوق وهو رجل يحضر مجلس التجار ليكون مراقباً من طرف وزير السلطان، الحمد لله... ولعلنا يا كرام لا نؤسى أولئك العمال الذين في ادناكين والمحال! إنهم أمانة في أعناقنا...

تاجر الثياب «ميسور»: لا بأس ليس من هو مقصّر تجاههم... غير أن هؤلاء العمال المستخدمين لدينا لابد من الحزم معهم، وأن لا يتروكوا إلى التراخي. إن التراخي معهم لا يزيدهم إلا تهاوناً بأموالنا!

تاجر الأخشاب: هذا صحيح... لولا حزمي للأمر معهم لخسرت أموالي ولم تجدونني بينكم الآن!

كبير التجار: على هوثكم يا سادة... إنما الرزق بيد الله تعالى، ولا أحد يمتك من الحرص على أموالكم وبعائيتها وإدارتها أفضل إدارة... غير أن مراقب السوق يقدم لنا ما يجب أن نعلمه، ولم يقصد أحداً يبعينه!

واقض اللقاء... وبقي مراقب السوق وكبير التجار.

تاجر الخشب «بأنفعال»: بل هو جاهز يا سيدي ولكل سعر خاص... الوزير: سعر خاص!! تاجر الخشب: نعم سعر خاص... وعندي طلب.

الوزير: طلب خاص... ما أكثر طلباتك!!

ها... ماذا تريد هذه المرة!! تاجر الأخشاب بصوت هادئ: مراقب السوق... يقود الآن حملة لتساييب المستخدمين والعمال الذين علينا، ويريد أن يقوى صودهم فيخرجوا من قبضتنا... وأنت تعلم أن عز التجار من عز سيدي الوزير ومولانا السلطان...

الوزير «باستغراب»: عجيب... صاد مراقب السوق ثانية لهذه الأعمال!! لا عليك سأري الأمر بنفسي... تاجر الأخشاب: يعني ماذا سيحدث... سيدي...

الوزير: انتهى الموضوع... اطمئن... تاجر الخشب: بارك الله فيك يا رجل العزة والكرامة...

يتبع الجزء الثاني

النبي العظيم يعلمنا الحلم مع السفية

نبي يسمو بحلمه... وأعداء يتجرؤون!



بقلم: د. عدنان علي رضا التحوي

اعتاد المجرمون في الأرض أن يحاربوا الحق والهدى بوسائل شتى. والهجوم على رسول الله ﷺ وعلى الإسلام تاريخ طويل ابتداءً به كفار قريش، وكان آخره ما حدث في الدنمارك حين نشرت إحدى صحفها صوراً مسيئة للرسول محمد ﷺ، وما تلا ذلك من أحداث كشفت حقيقة الحقد الدفين. ولكن مهما بذل المجرمون في هذا السبيل فإنه لا ينقص من المنزلة العالية لمحمد ﷺ عند الله وعند المؤمنين. وقد توعد الله المستهزئين،

● المتطاولون على رسول السلام ﷺ هم في عصر مجرمون!

● ماذا وراء هذه الرسومات المسيئة لرسول الفضيلة وخاتم الأنبياء ﷺ؟

مدح الرسول المصطفى ﷺ، من مثل: «إلياس قنصل»، و«الشاعر القروي» «رشيد سليم خوري»، و«رشيد أيوب»، و«رياض الصلوف»، و«إلياس طعمة» الذي أسلم ومضى نفسه الوليد، ولقد تشرفت بمدح سيد المرسلين بقصيدة بعنوان: «رسول الهدى» في سبحة وأربعين بيتاً أذكر هنا منها:

أنت معنى الوفاء، ذُكرت في الأثر

في حميد وفي السماء حميد

لا تكاد الشهود تملأ حينه

سها فيغضي من الجلال الشهود

حسبك المصحح أن تكون على خلد

حق عظيم يكفى به الكتاب المصحح

فما بال بعض النصاري، أو المنتسبين

إلى رسالة عيسى ﷺ، بعد أن حرّثوه

وبكروا وغيروا، ما بالهم يحملون الأحقاد

على الإسلام والمسلمين، وعلى رسول الله

ﷺ، فلا تكاد تهدأ فتنة حتى تثور فتنة.

وقد نبأنا الله في كتابه الحكيم أنه قد

جعل لكل نبي عدواً من المجرمين، من

شياطين الإنس والجن: «وكذلك جعلنا

لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجن

يوحي بعضهم إلى بعض زخرف

القول ضروباً ولو شاء ربك ما فعلوه

فذرهم وما يفتنون» (الأنعام/ ١١٢).

وقد بدأت العداوة لمحمد ﷺ من

قريش من لحظة إبتعائه، وبعد ذلك من

اليهود، ثم امتدَّ العقد مع الزمن حتى

تولى كبير ذلك: المشركون والكافرون

والمنافقون والظالمون من أهل الكتاب في

إيذاء بعد إيذاء عبر التاريخ، حتى الحروب

الصليبية، وحتى ظلمهم وعدوانهم على

مسلمي الأندلس، وكلما واتت فرصة

لذلك!

بن راحة» و«كعب بن مالك» و«حسان بن ثابت» رضي الله عنهم أجمعين.

ولكن «حسان بن ثابت» كان أطولهم باعاً

وأشدهم إيذاء لقريش وشعرائها. وإنا لنجد

في وصف أم معبد التي مسح رسول الله

ﷺ ضرع شاة خلفها الجهد، فدرت لبناً

روي منه الرسول ﷺ وأبو بكر ﷺ والذين

معه نجد في وصفها لرسول الله ﷺ قطعة

أدبية عالية، تقول فيها: «رأيت رجلاً ظاهراً

الوضاءة، أبلغ الوجه، حسن الخلق....، إن

صمت فعليه الوقار، وإن تكلم ممام وعلاء

البهاء....» هذا البيان الرائع دفعه الناثر

الصادق العميق حين رأت وجه النبوة دون

أن تعرفه.

وتوالى الشعراء على مرِّ العصور

يذخرون لأثر قرائعهم وغني بيانهم في

مدح سيد الخلق، حتى لا يكاد يخلو عصر

سعيد النبهازي» المتوفي سنة ١٢٥٠هـ كلٌّ

ما قيل في مدح الرسول الكريم ﷺ في

«المجموعة النبهازية» في المدائح النبوية»

في أربع مجلدات تضم أكثر من ألف

وخمسمائة صفحة. وجاء الشعراء في

العصر الحديث يبدعون في هذا المنبع،

مثل: «محمود سامي البارودي» في

قصيدته: «كشف الغمة في مدح سيد الأمة»

في أربعمئة وسبعة وأربعين بيتاً، و«أحمد

محرم» في ديوانه «مجد الإسلام»، و«شوقي» في

قصيدته اللبائية والهمزية.

وشعراء كثيرون يضيق المجال عن ذكرهم

في هذه الكلمة الموجزة.

ولم يقتصر مدح الرسول ﷺ على

المسلمين، فإن عدداً من الشعراء النصاري

وذلك بقوله سبحانه وتعالى: ﴿إنا

كفيناك المستهزئين﴾ (الحجر/ ٩٥).

فقد كان نصر من قريش يستهزئون

برسول الله ﷺ، فأهلكهم الله جميعاً،

وكذلك في الآية المذكورة أعلاه:

﴿إِن الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ

لَهُمْ عَذَاباً مَّهِيناً﴾ (الأحزاب/ ٥٧).

وعيد شديد يُنزل الله به عليهم اللعنة

في الدنيا والآخرة ويعدُّ لهم عذاباً مهيناً،

وكذلك آيات أخرى في هذا الصدد.

وحسب الرسول المصطفى ﷺ أن

مدحه الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم

وأعلى ذكره في الأرض والسماء أبد الدهر،

ثاء لم ينله أحد من خلقه، وتدافع الشعراء

والمؤمنون يمدحون رسول الله ﷺ مديحاً

امتد من حياة الرسول الكريم إلى يومنا

هذا، وما اجتمع لأحد من خلق الله أن ينال

هذا المديح الممتد ولا جزءاً منه، مديحاً

أخر فيه المؤمنون شديد إيمانهم وعظيم

حبهم ورواع بيانهم، لتظل أنشودة الدهر،

ولأثر البيان.

ولعل أول من بدأ بمدح رسول الله ﷺ

من الشعراء الأعشى الكبير ميمون بن قيس

في قصيدته التي مطلعها:

ألم تفتحض عيناك ليلة أرمدا

وعادك ما عاد السليم المسودا

وقصيدة كتب بن زهير ﷺ حين تاب

وأعترز وألقى بين يدي رسول الله ﷺ

قصيدته الرائعة:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

مُستبم إلهرا لم يُكد مكبول

وأنا أعد هذه القصيدة من روائع الأدب

العالمي. واندفع بعض الصحابة الشعراء

رضي الله عنهم

يمدحون رسول

الله ﷺ يداخون

عنه أسام هجوم

قريش كعبدالله

وجاءت العداوة الأخيرة بنشر

المصحفة الدنماركية

الصور المهينة

والمؤذية لرسول الله

ﷺ، واعتبرت الدولة

أن هذا من باب حرية

الرأي، وكأنها اعتبرت

ألا تحذوا الصحف الدنماركية الحرية
التي تعيشها الصحافة العربية
في احترام الآخرين؟

وسويسرا، وربما تمتد الهجمة إلى أبعد من ذلك.

ولا ننسى ذلك المخرج الهولندي الذي أخرج فيلماً مسبباً إلى الرسول الكريم وإلى الإسلام، والذي أثار ضجة كبيرة. ولا ننسى كذلك قضية المؤسسة التي أصدرت كتاباً أسمته «الفرقان» تزوّر فيه جملاً وكلمات تحريفاً لآيات الله في القرآن الكريم، وطعناً في الإسلام والإيمان والتوحيد. يضاف إلى ذلك جهود الحركات التسميرية في العالم الإسلامي، وما تقوم به من محاولات لصرف المسلمين عن دينهم، وتشويه صورة الإسلام وإثارة الفتن!

إن هذا كله ليدل دلالة واضحة على أن القوم يمحضون على نهج وخطة، وليس على عمل ارتجالي، ولابد للمسلمين أن يجابهوا ذلك بمثل منهجي مدروس يجمع جهود الأمة كلها.

القضية قديمة، بدأت، كما تذكر بعض الصحف، قبل ثلاثة أشهر، واشتد التفاعل ضد هذه الإهانة الكبيرة منذ أسبوع أو أسبوعين وإن كان قد بدأت محاولات هادئة لا تتناسب مع عظم الجريمة. إنها حقاً جريمة وجريمة كبيرة في ميزان الإسلام، أين المسلمون؟ وأين المليار من المسلمين؟

أمة الحق ما دهاك فاصبح

ست شظايا تطايرت في النجاء

كلما رمت ملتقى كنت في الساء

حـة أوهي من حفتة من رماد

لقد هان المسلمون في الأرض،

وأصبحوا شاة كفتاء السهل، كما جاء في

حديث رسول الله ﷺ برويه ثوبان رضي الله عنه:

«توشك الأمم أن تتداعى عليكم كما

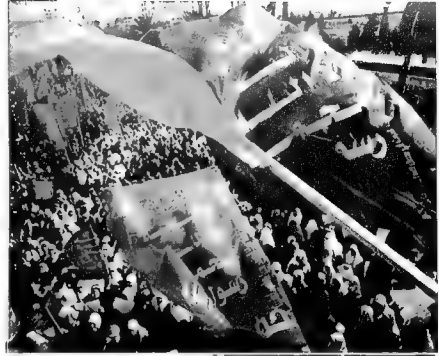
تتداعى الأكلة على قصعتها، فقال قائل:

ومن قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال: بل

أنتم كثير، ولكنكم غشاة كغشاة السيل.

ولينزعن الله من صدور عدوك المهابة

منكم، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن،



خارجي! إنها لغة التهديد والإثارة بكل الاعتبارات اللغوية والسياسية والرسمية. ويرفض رئيس وزراء الدنمارك مقابلة السفراء المسلمين الرسميين في بلده، وتتولى أجهزة الدولة والصحافة صياغة المسوغات لهذا العمل، فكانت

الأعذار أقرب من الذنب، عدوان إثر عدوان. وكان أوقع ما في هذه الأساليب قول الصحيفة: «إننا لا نعتذر عن عمل هو جزء طبيعي من النشاط الإسلامي....».

الصحيفة الدنماركية هي صحيفة «بولاند بوسطن»، والصحيفة النرويجية هي:

«مغازينات»، وكذلك امتدت الهجمة على

الإسلام بإعادة إذاعة هذه الصور الكاذبة

في صحف فرنسا وإسبانيا وألمانيا

والبحر...

والبحر...

والبحر...

والبحر...

والبحر...

والبحر...

● احترام الأنبياء واجلالهم والدفاع عن صورتهم من عقيدتنا، لماذا لا يتعلم الآخرون منا؟

● حسان بن ثابت رضي الله عنه شاعر الإسلام يرد عن الرسول ﷺ الإساءة

الناس بلا عقول حتى يصدقوا أن هذا من باب حرية الرأي. وإن كان الأمر كذلك فعلى دولة الدنمارك أن تراجع قوانينها، وأن تتعلم من الإسلام ومن محمد ﷺ، حدود حرية الرأي، وأدب الرأي، وحقوق الإنسان. ثم يكن الأمر

مصادفة أو زلة رسماً! هلقد أرسل المحرر الثقافي في الجريدة دعوات إلى أربعين رسماً يدهومهم إلى رسم النبي ﷺ، فاجاب الدعوة اثنا عشر رسماً فقط، وكانت ملكة الدنمارك «مارغريت» الثانية، قد اعتبرت أن الإسلام يمثل تهديداً على المستويين المحلي والدولي، وحدث حكومتها على عدم التسامح مع المسلمين والإسلام! ودون مبالاة لما قد تثير هذه السياسة من غضب

ولذلك فإننا نتصح بأن يراجع المسلمون أنفسهم لينظروا في واقعهم، ويروا كم يرضون الله بما هم عليه، وبما يفعلون. ومن أهم مسؤوليات المسلمين أن يبلّغوا رسالة الله ودين الإسلام إلى الناس كافة. فهل يبلغ أحد هذا الدين إلى رئيس وزراء الدنمارك أو غيره من رجال الدولة، أو رؤساء الدول الأخرى، حتى نمدر أنفسنا بين يدي الله يوم القيامة.

مع أهمية المقاطعة لبضائهم والمظاهرات التي عمّت العالم الإسلامي، إلا أن هذا وحده لا يكفي فلا بد من معالجة أخطائنا وتصبرنا بحق هذا الدين العظيم وبنبيه العظيم.

فإن أدرك المسلمون جوانب الخلل في واقعنا اليوم، فليبادروا إلى إصلاح كل خلل يفضب الله، وإلى صدق التوبة والإنابة. عسى أن يكون الله مغفلاً فيما نجابه من أحداث، لن نقوى على مجابهتها دون نصر يتنزل من عند الله: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ

تَقْلَبُونَ...﴾ (النور/ ٢١)

ومن خلال ذلك فلا بد أن يقف المسلمون في العالم الإسلامي كله وقفة واحدة، لردّ هذا الاعتداء، فهو اعتداء على كل مسلم في الأرض، وإشمار هؤلاء أن المسلمين ما زالوا أقوىاء يفدون دينهم بكل شيء.

وهنا نفد أمام خيارين: إمّا أن نطيع الله ورسوله، ولنصر ديننا فننال رحمة الله وعونه، وإمّا أن نتهاون في هذا الأمر، فيُنزل الله غضبه علينا، وإنها مسؤولية جميع مستويات الأمة المسلمة كلها ابتداء من الفرد المسلم، على خطبة

إيمانية وأعية ونهج مدرّوس شامل، يعالج الواقع ويبنى المستقبل بإذن الله.

● الرسول ﷺ دعا المشركين إلى الله دعوة سلم ولين، وهم ببادروه بالإيذاء والعدوان، وهذا شأن الدعوة

عدم التزامها بقرارات هيئة الأمم المتحدة، ولا في ما تملكه من أسلحة نووية، أو أسلحة دمار شامل. كل ما تقعه إسرائيل من جرائم يفضون الطرف عنه، ويغضون الطرف عما ترتكب الدول الغربية نفسها من جرائم بحق الشعوب، في تاريخ طويل مليء بالمجازر والتدمير.

إنها قصة التاريخ الممتد منذ أن بُعث محمد ﷺ، بدأت عداوة المشركين لرسول الله ﷺ دون أن يؤذيه أو يعتدي عليهم، دعاهم إلى الله الذي لا إله إلا هو، دعوة سلم وخير، فلم يجد السلم ولا الخير، وإنما بادروا بالإيذاء والعدوان. وكذلك اليهود الذين عاملهم الرسول أطيح معاملته قابلاً ذلك بالفدر والحرب والقتل، ومنذ ذلك العهد حتى اليوم فإن الحرب ضد الإسلام لم تتوقف، ولن تتوقف، فإنها ابتلاء من الله سبحانه وتعالى، يمحس به عباده لتقوم عليهم الصجة يوم القيامة أو تقوم لهم.

وإنا إذ نحبي النفوس المؤمنة التي غضبت لرسول الله ﷺ، والنفوس المؤمنة التي تداعت إلى النصرة بوسائل متعددة، فكفنا مع نصرة الله ورسوله.

● إن كان بين المسلمين اختلاف في الرأي فلا خلاف في الموقف

فقال قائل: يا رسول الله! وما ألوم؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت.

وأول سبب أجده لهُوان المسلمين هو تمزقهم أقطاراً ومصالح وأهواء، وشيخاً وأحراباً، يخالفون بذلك ما أمرهم الله به ورسوله ﷺ: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا...﴾ آل عمران/ ١٠٢، ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا

وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ آل عمران/ ١٠٥، ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعْراً لَصَتَّ مِنْهُمْ فَرْقٌ شَرٌّ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ الأنعام/ ١٥٩، وآيات كريمة أخرى تنذر المسلمين إن تفرقوا إنذاراً شديداً، وحسبك هذا الإنذار في الآية السابقة: ﴿وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ آل عمران/ ١٠٥.

وأهم سبب لهذا التمزق والهوان، هو عدم التزام الإسلام التزاماً أميناً، وعدم التزام الكتاب والسنة التزاماً أميناً، وبذلك عدم طاعة الله ورسوله: ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فِي شَيْءٍ وَتَحْزَبَ يُرْجَحِمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ الأنفال/ ٤٦،

إن الغرب ماضٍ في حربه ضد الإسلام والمسلمين بصورة خفية، وإن عداوتهم هذا امتد حتى اليوم لم يتوقف، وإن عمل الصحافة الدنماركية لم يتوقف في الدنمارك، فسرعان ما ابتنت النرويج، ثم فرنسا، ثم أخذت عواطف بعض الناس في تلك الدول تتأجج ضد المسلمين. ولم يكن ذلك ليتمّ لولا الدعاية السيئة التي أشاعتها أجهزة الإعلام ضد المسلمين.

والأمر المأساسي أن الدول الغربية كلها لا تخطر في جرائم إسرائيل في فلسطين، ولا في انتهاكها لحقوق الإنسان، ولا في

إعداد: لميس الشامي

lamees_alsham@maktoub.com

إن الطفل يأتي إلى هذه الدنيا وهو يحتاج لتعلم كل شيء، فإن أبويه يمثلان بالنسبة له القدوة الأولى، وبالتالي فإن المسؤولية تقع على عاتقهما. يمثل الأبوان بالنسبة لطفلهما القدوة في كيفية التعامل مع الآخرين، لكن قد يقلق الأبوان من أنهما ربما لا يكونان قدوة ممتازة في كل شيء، لكن كل ما عليهما هو أن يكونا بالنسبة له نموذجاً للقيم والقيم التي يؤمنان بها.

أظهري لطفلك كيف يعامل أفراد الأسرة والآخرين برعاية واهتمام وأسلوب مهذب

من المهم أن يلمح الطفل مشاعر الحب والرعاية بين أبويه حتى لو اختلفا أحياناً، فقد يرغب الطفل على سبيل المثال أن يرى مشاجرات بين أمه وأبيه. إذا حدث ذلك في أي وقت يجب أن يشرح الأبوان لطفلهما أنه من الممكن أن يختلف الناس في الرأي وقد يتجادلون ولكن لا يعني ذلك أنهم لا يستمعون لبعضهم البعض. وأنه إذا ذهب الأبوان لزيارة الجدود أو قريب مريض، يمكن أن يأخذوا معهم طفلهما ليرى كيف يهتم أبواه بأفراد أسرتهما.

ما أجمل أن يتعلم الطفل الأدب بقول «لو سمحت» و «شكراً»، والطيبة بأن يشرك الأطفال الآخرين معه في اللعب بل «أنا» بدلاً من محاولة إغاثتهم، ومساعدة الآخرين بمساعدة صديق يحتاج إليه أو بمساعدة أحد الجيران في

علمي طفلك أن يكون حنوناً!

أحياناً يشعر الآباء بالقلق عندما يواجهون موضوع تربية أطفالهم، لكن المشاحنات اليومية بخصوص إطعام الطفل، تغيير الحفاضة له، ثوباته غضبه، .. الخ، ليست هي في الواقع الأمور التي تبعث في نفوس الآباء هذا القلق ولكن ما يهمهم بشكل أكبر هي الأمور الخاصة بكيفية توجيه أطفالهم بحيث يستطيعون اتخاذ القرارات السليمة التي تؤثر على حياتهم، وكيف يساعدونهم على فهم قيمة حياتهم هم وحياة الآخرين أيضاً. بمعنى آخر، كيف ينمي الأبوان في طفلهما مشاعر الحب والاهتمام تجاه الآخرين وكيف يربون فيه الضمير أيضاً.

مع مربيته، أو أن يقول للبوابة طيب». بعض الأطفال يمشون معاملة من لديهم إعاقة وهم لا يدركون أن تلك المعاملة ستجرح مشاعرهم، قد يكون السبب أن الطفل لا يفهم كيف أو لماذا ذلك الشخص معاق. يمكن في

هذه السلوكيات الطيبة يمكن أيضاً أن تطبق على معاملته لأشخاص حتى من خارج الأسرة أو الأصدقاء. على سبيل المثال، يمكن أن يعلم الأبوان الطفل أن يكون لطيفاً

حمل بعض المشتريات، .. الخ. يجب كذلك أن يعلم الأبوان طفلهما أن يمتدح عندما يخطئ وأن قول «أسف» لا يقلل من شأنه، بل على العكس سيتعلم الطفل أن الاعتراف بالخطأ أفضل، وهو أمر يحدث لكل الناس. كما أن

• يمكن للأبوين أن يعلموا طفليهما كيفية التعبير عن الغضب دون صراخ

يشرك الأطفال الآخرين معه في لعبه، أو «أنا حزين» عندما يسافر أحد أفراد الأسرة قد سافر، أو «أنا مجروحة» عندما يقول لك كلام يجرح، أو «أنا قلقة» عندما يكون أخوه مريضاً أو اخته مريضة. مع الوقت سيفهم الطفل معنى هذه المشاعر، وكيف تؤثر عليه وعلى من حوله وأنها مشاعر طبيعية تمر بكل الناس.

عاملي طفلك بنفس الاحترام الذي تعاملين به الآخرين

عاملي طفلك بطريقة مهذبة واشرحي له ما تعطين ولماذا، على سبيل المثال، إذا كسر طفلك الأصغر كوباً، لا تضربي على يده وتضربي بعصبية، بدلاً من ذلك اشرحي له لماذا يعتبر ذلك تصرفاً غير سليم، بهذه الطريقة أنت تهذبينه ولكن بالاحترام الذي يستحقه وهو نفس الاحترام الذي سيعامل به الآخرين فيما بعد.

من المهم أيضاً أن تؤكد على الميزات الحميدة في طفلك بمدحه وتقدير انتقاده، فإذنه يسهل على الأبناء عادة تحديد التصرفات السلبية لطفلهما ولكن يفتقدون في نفس الوقت الإيجابية إلى الجوانب الإيجابية فيه للتأكيد على السلوكيات الحميدة لديه. على سبيل المثال، أن يشرك الطفل أطفال آخرين في لعبه سلوك حميد، لذلك يجب أن يمدح الطفل على هذا السلوك للتأكيد على هذه الصفة الحميدة فيه.

يشجع الأبوان طفليهما على التبرع ببعض لعبه للأطفال المحتاجين أو للأيتام

عندما يأتي الأب من عمله إلى البيت عصبياً أو متضايقاً ويصرخ في طفله، يجب أن يعتذر سريعاً لطفله مع الاعتراف بأنه قد أخطأ

التغلب عليه. هذا السلوك يمثل بالنسبة للطفل مشاعر الاهتمام والرضا من قبل والديه، وهكذا يتم تعليم هذه المشاعر للطفل، عندما يأتي الأب من عمله إلى البيت عصبياً أو متضايقاً ويصرخ في طفله، يجب أن يعتذر سريعاً لطفله مع الاعتراف بأنه قد أخطأ في ذلك، ويشرح له السبب وليس العذر وراء تصرفه. يمكنه أن يشرح له أن لديه مشاكل في عمله جعلته عصبياً. هذا سيعلم الطفل أنه يجب أن يتحكم في غضبه لكي لا يجرح شخصاً آخر، وإذا حدث وتصرف بعصبية فيجب أن يشرح السبب.

يجب أن يوضح الأبوان للطفل أن الوقاحة مع الآخرين غير مقبولة، ويجب أن يشرحا لطفلهما، أنه إذا تصرف طفل معه بوقاحة لا يجب أن يرد عليه بنفس الوقاحة، بل يجب أن يتجاهله وبذلك يشرعه بأن سلوكه غير مقبول.

اشرحي مشاعرك وأحاسيسك لطفلك

اشرحي لطفلك عندما تكونين سعيدة، حزينة، مجروحة، أو قلقة. يمكنك أن تقول له «أنا سعيدة عندما

على سبيل المثال، الجوع الذي يشعر به الطفل في شهر رمضان وهو صائم سيذكره بالجوع الذي قد يشعر به الفقراء حتى في الأيام العادية، الفرق أنه بعد بضع ساعات سيكافئ، ولكن الطفل الفقير قد لا يكون لديه نفس الحظ، كما أنه قد يسلي نفسه بقراءة كتاب جديد أو لعبة أثناء صياحه وهو غالباً ما لا يكون متوفراً للطفل الفقير.

علمي طفلك كيف يعبر عن مشاعره السلبية مثل الغضب أو الحزن

من المهم أن يظهر الأبوان للطفل كيف يعبر ليس فقط عن مشاعر الإيجابية، ولكن أيضاً عن مشاعره السلبية. على سبيل المثال، يمكن للأبوين أن يعلما طفلهما كيفية التعبير عن الغضب دون صراخ، أو كيفية التعامل مع مشاعر الحزن بدهود بدلاً من الإصغاء بالإحباط. أولاً، من المهم أن يعبر الطفل عن المشاعر السلبية أمر طبيعي، على سبيل المثال، عندما يكون طفلك حزيناً، وضحي له أن هذه مشاعر طبيعية وقولي له أنكما تحتاجان للجلوس سوياً لمناقشة أسباب حزنه وكيفية

هذه الحالة أن يشرح الأبوان للطفل نوع الإحباط، التي يعاني منها ذلك الشخص وكيف يراعي شعوره بشكل أكبر.

نمي في طفلك الشعور

بالانتماء والمسؤولية يمكن أيضاً أن يشجع الأبوان طفلهما على التبرع ببعض لعبه للأطفال المحتاجين أو للأيتام، أو أن يكون له دور في رعاية حيوان أليف، أو أن يعطي جزءاً من مصروفه لمن هم في حاجة إليه، من المهم أن يتعلم الطفل أيضاً أن يعامل الناس الذين يقدمون خدمات بسيطة، ولكن هامة للمجتمع بطريقة مهذبة ومتواضعة مثل سامي البريد، سائق التاكسي، وجامع القمامة.

عندما نشعر الطفل أنه «ملتصم» أو أنه «جزء» من الكل، ليس فقط جزء من أسرته ولكن جزء من المجتمع، يمتنع ذلك شعوراً بالاستقرار والأمان، وعندما تأتي الفرصة للطفل بعد ذلك لمنع المساعدة وتحصل المسؤولية داخل وخارج البيت، وقتها سيظهر مكافاته وهي شعوره بأهميته بالنسبة للآخرين. بمجرد أن يشعر الطفل بالرضا لاهتمامه بشخص وتحملة المسؤولية سيصبح أكثر حناناً وتعاطفاً وسيتمنى ذلك عنده مشاعر الطيبة والاهتمام بالآخرين.

علمي طفلك أن يشعر بالانتماء التي يتمتع بها

أن يشعر الطفل بالانتماء لما يتمتع به هو في الواقع أمر هام للغاية، فسيعرف الطفل أن لديه من النعم ما قد لا يتمتع به أطفال آخرون.

دليل الفتاوى الإعلامية

دليل
الفتاوى الإعلامية

مركز الأوقاف والشؤون الإسلامية
بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
الكويتية
الطبعة الأولى: ٢٠١٥



٢٠١٥

الصادرة عن هيئة الإفتاء بالوزارة،
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة
الكويت، وهي تضع هذا الدليل بين يدي
المختصين والإعلاميين فإنها تدعوهم
للاستفادة منه وتقديم النصص والإرشاد نحو
تطويره تميماً للفائدة.

الدعوة والتثقيف والتعليم، مما
يستوجب الوقوف على الكثير من
مطباتها وأدواتها ومضامينها،
ويمثل هذا الدليل خطوة أولى في
طريق إيجاد قدر من العلمية
والموضوعية التي تراعى الجانب
الشرعي ومقاصد الشريعة
الإسلامية عند الأخذ بهذه الأدوات،
ويعد هذا الدليل اتساقاً ثقافياً مع
استراتيجية الوزارة للسنوات الخمس
القادمة، والتي ترفع شعار
«الوسطية» تلك التي تلمسها
واضحة في الأنشطة والفعاليات التي
تقوم بها الوزارة ومن بينها «دليل
الفتاوى الإعلامية».

علماً بأن ما تمّ عرضه من فتاوى في هذا
الدليل، إنما هو جمع لجهود وآراء واجتهادات
هبات علمية وعلماء مقترين في العالم العربي
والإسلامي، ولا يسبر باي حال عن الرأي
الشرعي الذي تتبناه وزارة الأوقاف والشؤون
الإسلامية بدولة الكويت بهياتها الشرعية
والفكرية المختلفة، عدا تلك المتعلقة بالفتاوى

أدركت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
بدولة الكويت، ضرورة التصرف على الإطار
الشرعي الأنسب في ممارسة الأنشطة
الإعلامية والاتصالية وما يحيط بها من فنون،
لما لذلك من أهمية كبرى في مواكبة
متسجدات الكثيرة في عالم الإعلام بمختلف
مؤسساته وأدواته.

ومن هنا جاءت مبادرة الوزارة لإيجاد دليل
الفتاوى الإعلامية كمحاولة أولى تتبعها
خطوات أخرى أو بما يسمح بقيام مؤسسات
متخصصة في هذا المجال لتكمل إيجاد صيغ
فكرية وثقافية تازله في هذا الاتجاه. وما
دعم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إلى
الولوج في هذا الأمر هو التوسع الملحوظ في
ميدان الإعلام على مختلف أطرافه، على
المستوى المطبوع والمسموع والمرئي
والفضائي والإلكتروني والاتصالي... إلى
جانب دخول العديد من التقنيات الحديثة
والمعددة في ميدان الإعلام الهادف، وارتباط
الإعلام بالفرد في يوميات حياته، ووصوله إلى
شرائح متعددة في عالمنا العربي الإسلامي،
وكذا دخول هذه الوسائل والأدوات مجال

وثيقة المدينة المضمون والدلالة

هذا الكتاب... نسحب أنه جاء في الطرف المناسب، فهو يعتبر إحدى القراءات
المعاصرة لوثيقة المدينة، ومحاولة جادة لبضع بعض الأبعاد والدلالات التي
تضمنتها، ذلك أن الحاجة اليوم تشدد أكثر فأكثر، في
هذه الحقبة التاريخية، أو اللحظة التاريخية من
محاولات عولمة العالم، وفتح أسواقه التجارية واقتحام
ساحته الثقافية، وإسقاط العدوى والسود الجغرافية
والسياسية والسيادية، واستبدالها بالعولمة الثقافية
والتجسيمات الاقتصادية، وإقامة التحالفات
والمعاملات الاقتصادية والسياسية، ومحاولة بناء
المشترك الإنساني، في هذا المناخ الثقافي
السياسي الاقتصادي الاجتماعي، تشدد الحاجة
إلى العودة لدراسة القراء لاستلزامه وطلب إجابته
عن أسئلة الحاضر ومآلات المستقبل، وخاصة
المسيرة، ميراث النبوة، لأنها قادرة على الإجابة
عن الأسئلة وتقديم الحلول العملية وأدلة التعامل
مع الإشكاليات في كل زمان ومكان.

كم نحن بصاحبة اليوم إلى المكوف على
التراتب، وعلى الأخص القدر العائلي من معرفة
الوحي، من مثل: صلح المدينة، «وثيقة
المدينة»، «العهد العمرية»، لا للتأخر ومعالجة مركب النقص
وإنما للتجاهل والاستطراق والاستلزام، لتشكّل لنا مدداً وحماية ودافعية، فنقدم
عطاءً حضارياً إنسانياً مشتركاً، تكون به في مستوى إسلامنا وعصمتنا،
والكتاب في أصله رسالة علمية محكمة، يمكن أن تفتقر بعمومها استدعاء
للموضوع لساحة الأهم والاحتواء والتوليد، فهذه الوثائق الخالدة سفر مفتوح للنظر في
كل زمان ومكان وإنسان، لا يظلمها أو يعيبها بطلانها زمان ولا مكان ولا باحث أو
دارس، والكتاب من تأليف الدكتور سالم حمد الرومي.

في رحاب
القرآن الكريم

يقدم الدكتور سالم حمد
الرومي، للقرآن كتاباً
بم عنوان «في رحاب
القرآن الكريم»، ويعمّد
هذا الكتاب عرضاً
لأهمية القرآن الكريم
في مواجهة ما نلغينه
في عصرنا الحاضر
من مختلف المشاكل
والأخلاق المتدنية.

ويلمس القارئ حكمة
نزول القرآن منجماً على رسول الله ﷺ، وما تميّزه به
القرآن الكريم من خصائص، ومدى علاقته بالرسالات
السابقة ووجوه إعجازه الممتدة،
ولما كان للقرآن الكريم هذه المنزلة السامية كان من
واجب كل مسلم أن يكون على صلة قوية بكتاب الله
تعالى، لبعابش آياته الكريمة، ويهتدي بما تضمنته من
عقائد وتشريعات وأداب.
يقدم المؤلف في هذا الكتاب مديحاً لتعرف به شيئاً
عن القرآن الكريم وبيناً لبعض جهود المسلمين في
خدمته.

هكذا علمني أبي *

أعط كل شيء حقه...



لن تكون نقياً بئيك وبين نفسك يا بني إن لم تعط كل شيء حقه ونصيبه من العناية، فالفطرة السليمة التي خلقك الله تعالى عليها تطلب إليك أن توسع صدرك وتهدا... ثم تنظر إلى ما تلزم به نفسك وتتمهده بالعناية والرعاية والجهد السخي حتى تصل إلى انتضان لما وُكِّلَتْ به نفسك، وإياك أن تمتدح يوماً أن أحداً في الدنيا هو من أوكل إليك ما تقوم به، لا يا ولدي... إن ما تزيده الآن أو غداً هو محض اختيارك، وصفوت انتقائك، فلا تقبل إلا ما تقدر على أدائه، ولا تحمّل نفسك فوق طاقتها، واعلم أن الدنيا دار عمل متقن، لا دار عمل فقمك، والدافع في عملك هو رضى ربك، واحذر من يوم حسابه لك، لا خوفاً من بشر ولا خشية فقدان شيء من متاع الدنيا، وأعمل بجد وأتقن عملك، ورتّب الأول فالأول من مهامك وأعط كل شيء حقه...

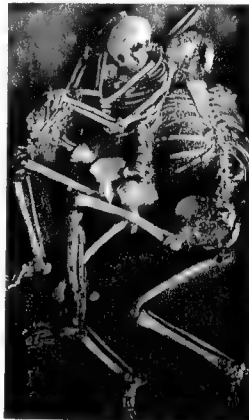
* بقلم: علي سويدان

كلمات من ذهب

أيام سعيدة *



سعيداً كنت ولتحيا سعيداً
هؤادي لمست في الدنيا وحيداً
فهذه أمة ولها رجال
وهذا صاحبي حفظ المهود



في حفريات قبرص وجدت بقايا رجل وامرأة وطفليهما يجتمعهم عناق... وذلك من آثار زلزال ضرب المكان في سنة ٣٦٥ ق. م.

أحن إلى خبز أمي!!



قصيدة الشاعر الفلسطيني «محمود درويش»، والتي تحمل عنوان «أحن إلى خبز أمي...»، والتي يقول فيها: «أخجل من دمع أمي،! نخششى يا «درويش» من كثرة خجلك من أمك... لذلك أنت تضع رجل علي رجل أمامها وتحن أيضاً!!!

الشاعر «محمود درويش» في زيارة لوالدته

من خصائص حضارتنا

شهد تاريخ البشرية الطويل، حضارات عدة سادت ثم بادت، منها ما كان مقتصرًا على إقليم من الأقاليم، أو جنس من الأجناس البشرية كحضارة قدماء المصريين مثلاً، وقد تكون الحضارة نتيجة جهود أجناس مختلفة وتشمل بقاعاً واسعة، كما هو حاصل اليوم في حضارة الغرب التي مازالت قائمة، ولكن لا يعرف على وجه التحديد، كيف بدأت هذه الحضارات المتنوعة، وليس سهلاً أن يضبط تاريخ مولدها، والظروف التي صاحب وجودها ونشأتها؛ لأن أي حضارة من الحضارات تتبدى لنظر المؤرخين- عند قيامها- كأنها حياً سوي الخلق، وهي بذلك قد خلقت ورأها بعض مراحل تطورها في ظلال ظروف ماضية يصعب تمرُّفها الدقيق، وهذا بدوره يعود إلى أن الحضارات لا يمكن أن تولد كما يولد الأفراد، وإن هي من ناحية أخرى تشبه الكائنات العضوية في تأخرها بمؤثرات البيئة في نموها ونضجها.

إعداد: د. معتر ياسين

ولا وليد تيارات فكرية متوارثة، ولكن هذه الحضارة كانت وليدة حدث تاريخي فريد، وهو تقزيل القرن الكريم، وكان مردها إلى رجل عظيم في التاريخ هو محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلقد أدرك الذين رضوا بالإسلام ديناً واتبعوا هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وصنقوا بالقرآن، فاتخذوه منهج حياتهم.

إن الدين الجديد الذي جاء به القرآن يطلب إليهم هجرة بائنة إلى ما جاعهم به ونبت ما توارثوه من عقائد وأفكار ومناهج لا تستقيم وفطرة الحياة، إنهم أدركوا أن الإسلام جاء نظاماً شاملاً للحياة، وقد افتتح حقاً حضارة جديدة وما كان دوره ليقتصر على التعهيد لغفره من الحضارات أو الإزهاص بها، فتبينوا كما تبين من جاء بعدهم من المؤمنين، أن مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إيماناً ببدء عهد جديد بكل ما ينطوي عليه هذا البدء من حقائق ومعان.

دفعة واحدة، واستوت للتأطرين قائمة على أصولها في فترة محدودة من تاريخ البشر، تلك ولا شك حضارة فذة من نوع فريد... إنها حضارة الإسلام، لقد انفردت وحدها بانتهجاسها إلى الحياة من دون سابق عهد أو انتظار، وقد جمعت هذه الحضارة، من فجر نشأتها، كل المقومات الأساسية لحضارة متكاملة شاملة، فقامت في مجتمع واضح المعالم، له نظرتة الخاصة إلى الحياة، وله نظامه التشريعي الكامل، وله نهجه المحدد للعلاقات بين الأفراد، بعضهم ببعض داخل هذا المجتمع، ولم يكن قيامها ثمرة تقاليد زخر بها الماضي،

فنحن لا نستطيع أن نعدد مثلاً على وجه دقيق متى اتخذت الحضارة الغربية الحديثة المركبة طابعها المصعد المميز، وليست حضارة الرومان أكثر وضوحاً أو تصديداً من سابقتها، ولا كذلك حضارة الهندوس أو الصينيين، ولا تخرج حضارات بابل وآشور عما سبقته الإشارة إليه، بل إن القول ليُنطبق على كل ما شاهد البشر من حضارات...

إننا مهما أوغلنا في التقيب والبحث فيما سلف من حضارات البشر، فلن نجد توفيقاً معيناً نستطيع أن نعدده بدءاً لحضارة ما، أو تاريخاً لمولدها، ولا أن نعين حداً فاصلاً يميز بين حضارة وثق وأخرى أشرق

عليها النور وتبتد للوجود. ولكن هناك استثناء واحداً لكل ما أسلفنا من قول، استثناء تكاد لغرابته تذهل العقول وتنفد الأسمعة، فلم يذكر تاريخ البشرية فيما عرفه الناس من حضارات سوى حضارة واحدة، برزت للوجود من عالم الغيب

الحضارات لا تولد كما يولد الأفراد، ولكنها تشبه الكائنات العضوية في تأثيرها بمؤثرات البيئة في نموها
لا يمكن تحديد تاريخ معين لمولد حضارة معينة إلا حضارة الإسلامية

« الحضارة الإسلامية انفردت وحدها منذ فجر نشأتها بكل المقومات الأساسية لحضارة متكاملة شاملة

« من خصائص الحضارة الإسلامية أنها قامت على عقيدة التوحيد، وهي عالمية التوجه والمحتوى، وأنشأت مجتمعاً يقوم على التعاون والتسامح



في عصر كانت تسوده شرعية الغاب، فهي القرنين الخامس والسادس الميلاديين، كان العالم المتمدن على شفا جُزُف هار من الفوضى وكان يبدو إذ ذاك أن المدنية الكبرى التي تكلف بناؤها جهود أربعة آلاف سنة مشرفة على التفكير والانحلال.

وأخيراً، من خصائص الحضارة الإسلامية المربية النسيج البديع الذي حاكته لتصل بين قديم الحضارات جميعها، بما حفظت من تراث الأقدمين وما أضافت إليه من صنع عبقريتها الفذة في ميدان العلوم النظرية والتجريبية، فضلاً عن إشاعة روح البحث العلمي، والنهوض بالأدب والأخلاق، وهذا موضوع جد مهم، يستلزم زيادة بيان وإفراد الحديث عنه بمبحث مستقل.

يقول المستشرق روم لاندو: «إن شهادة التوحيد فيها من الحيوية ما يقطع بضربة واحدة شجرة الوثنية». وإن المسلم ينعم بالأمن والطمأنينة؛ لأن في إمكانه أن يبلغ شئلاً دينه العلى هنا على سطح الأرض... فالإسلام دين عملي ومُيسر... لقد كان الإسلام ديناً توحيدياً على نحو لا يعرف هواده، ديناً واقعياً شاملاً ينظم كل شيء..

الدينا والآخرة، بين النشاط المالى والقيم الأخلاقية، وهذا أعظم ما يصل إليه الإنسان في الأرض، وبهذا يكون متحضراً حقاً.

إن الحضارة الإسلامية عالمية التوجه والمحتوى، وقد أنشأت مجتمعاً جديداً يقوم على التعاون والتسامح والانفتاح على الآخرين، والتعايش سلماً مع الجميع سواء كانوا أفراداً أو جماعات أو دولاً، وللفقهاء كلام صريح في هذا الباب، حيث يؤكدون إنسانية الإسلام وعالميته، فالفرد في نظرهم إما مسلم أو ذمي، إما معاهد وإما محارب، ويتسمج هذا التقسيم مع الدول أيضاً حين تعاملها مع الدولة الإسلامية، فيقال: دولة معاهدة أو محايدة أو معاربية.

وكذلك انعكست الحضارة الإسلامية المربية العالم القديم مما كان يعيش فيه من فوضى واضطراب، وانعكست الإنسان من الاستعباد والظلم الاجتماعي، وأشاعت المثل الأخلاقية الرفيعة،

لقد بدأت حضارة الإسلام كائناً حياً متكامل الخلقه متميز الأعضاء والحواس، انبثق نجمها في توقيت تاريخي محدد امتد زهاء ثلاثة وعشرين عاماً، هي الحقبة التاريخية التي قضاه رسول الله ﷺ من يوم بعثته حتى انتقاله إلى الرفيق الأعلى. إذن، ليس هناك في التاريخ البشري كله من حضارة في القديم أو الحديث، نستطيع أن نحدد تاريخ مولدها والظروف والموامل التي صاحبها وجودها ونشأتها، سوى حضارة الإسلام.

ويمكن أن نوجز خصائص الحضارة الإسلامية العربية بنقاط عدة.

منها، أنها كانت للعالم حضارة تقوم على عقيدة التوحيد في أسس صورها، وهي العقيدة التي تنبع من وحي رسالة سماوية، وتمتد الحضارة بالشباب والقوة والتعاضد، وتوجهها إلى الموازنة الدقيقة بين مقاصد الروح ومطالب الجسد، والبعد عن الزهد الممطل للحياة، وعن المادية الجامحة المفسدة لإنسانية الحياة، لقد كان الفرد المسلم «إنساناً صالحاً» وكانت الأمة أمة فريدة هي توحيدها على عقيدة التوحيد.

وهي ظل حضارة الإسلام انعكست الصلة بين الأرض والسماء، بين الحياتين



الحلقة التاسعة

كتاب «الصليبيون الجدد» الحملة الثامنة من تأليف الأستاذ يوسف العاصي الطويل، وهو عبارة عن دراسة في أسباب التحيز الأمريكي والبريطاني لإسرائيل، وقد تحدثنا في الحلقات السابقة عن تاريخ اليهود في التراث «المسيحي»، وبيننا موقف الكنيسة الكاثوليكية وموقف البروتستانت من اليهود. وكذلك الموقف البريطاني من المشروع الصهيوني وأهم دعاة الصهيونية، ومن صاحب فكرة أرض بلا شعب لشعب بلا أرض، ودور حركة الإصلاح الديني في إنجلترا، والتي حولت الأفكار والمبادئ الدينية المتعلقة باليهود إلى معتقدات سياسية، من أهمها: عودة اليهود إلى فلسطين، وموقف حركة «ناطور كارتا» من الحركة الصهيونية، وبداية الحركة الصهيونية، وكيف غزت الأفكار الصهيونية حقول الطبقة المثقفة في بريطانيا، وعن فكر اليهود وتحركاتهم للمودة، و«عد» «بلفور» المشروع وموقف أمريكا ورؤسائها وقيام دولتهم من «ترومان» إلى «ليندون جونسون»، وكذلك تنامي التيار الديني المسيحي الأصولي في أمريكا.

ونتحدث في هذه الحلقة عن النظام الدولي الجديد و«هوء حرب الخليج».

النظام الدولي الجديد و«هوء حرب الخليج

كلنا عايش أحداث حرب الخليج والتصريحات والوعود التي أطلقتها الإدارة الأمريكية وأعوانها من الزعماء والساسة العرب، عن ولادة نظام عالمي جديد سيتمكن من خلاله العرب والفلسطينيون بالذات، من الحصول على حقوقهم كاملة. وقد جاءت هذه التصريحات والوعود، رداً على مبادرة الرئيس العراقي صدام حسين، الذي طالب

بحل القضية الفلسطينية مقابل انسحابه من الكويت، وقد استهجنه أمريكا وبعض الدول العربية، هذا الطرح من الرئيس العراقي، على اعتبار أنه لا توجد صلة بين المشكلتين، هذا بالرغم من إدراك الذين عارضوا هذه المبادرة، أن الهدف منها كان تمرير الموقف الأمريكي الذي يكيل بمكيالين، والذي عمل على تطبيق

أمريكا اتبعت سياسة فجأة في حرب الخليج ولم تترك أي مجال للتفاوض وحل المشكلة بالطرق السلمية

يون الجدد ة الثامنة

دراسة في أسباب ريكي والبريطاني لإسرائيل

لأمريكا، حيث تمكنت أمريكا من تنفيذ مخططاتها بضرب القوة العسكرية العراقية، ليس من أجل الكويت، أو من أجل تطبيق قرارات الشرعية الدولية، بل من أجل حماية مشروعاتها الصليبية في المنطقة العربية والمتوسط في إسرائيل، والذي شمرت بأنه بات مهدداً من القوة العراقية الضخمة والمتطورة.

الدعوة لانقضاء مؤتمر السلام
بعد انتهاء حرب الخليج، ساربت أمريكا إلى الدعوة إلى انعقاد مؤتمر السلام بمديريه، ليس من أجل الوفاء بوعدها الذي قطعت على نفسها أثناء حرب الخليج، أو لحفاظ ماء الوجه لمن هلوا ونظروا وأيدوا موقفها تجاه العراق، بل لاستغلال حالة الضعف والتشتت العربية، لفرض حل للصراع العربي الإسرائيلي وفق تصورها. وفعلًا فقد انعقد المؤتمر بحضور رمزي للاتحاد السوفيتي والمجموعة الأوروبية، وبدأت المفاوضات العربية الإسرائيلية، في حينها، واستمرت أكثر من عام من غير إحراز أي تقدم يذكر، ولم تقدم أمريكا باستخدام القوة، أو حتى ممارسة أي ضغط على إسرائيل، لإرضائها على تطبيق قرارات ما يسمى بالشرعية الدولية، بل العكس هو الذي حدث، حيث قدمت الدول العربية كثيراً من التنازلات، في الوقت الذي لم تقدم فيه إسرائيل أي تنازل يذكر. بل استمرت في موقفها العنصري وبنعم كامل من أمريكا، التي عملت بطريقتها الخاصة على تقوية موقف المفاوضات.

النظام الدولي الجديد

الانحياز الأمريكي لإسرائيل
إننا نعتقد أن وراء انحياز العالم الجديد، بعد انهيار المعسكر الشرقي، سمجوز ويؤكد من حجم الانحياز الأمريكي لإسرائيل، وليس العكس كما زعم

قرارات ما يسمى بالشرعية الدولية بحدائرها على العراق، في حين أن هناك أكوساً من القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، مكتسبة في أقيام الأمم المتحدة والتي عملت أمريكا بالذات على عدم تنفيذها.

وزاء هذا الموقف المخرج الذي تعرضت له السياسة الأمريكية، والذي أظهر بوضوح ازدواجيتها وكلها بمكيالين، وجد حتى الذين رفضوا المبادرة العراقية وأيدوا الموقف الأمريكي-أنتمهم في موقف لا يحسدون عليه فكان لابد من تبرير هذه السياسة الفجة التي اتبعتها أمريكا في حرب الخليج، والتي لم تترك أي مجال للتفاوض وحل المشكلة بالطرق السلمية.

وهنا نشطت الدعاية الأمريكية وأذناها في المنطقة العربية، من كتابات وصحفيين وساسة، وأخذوا ينظرون ويبررون ويفسبون الموقف الأمريكي، الذي جاء حسب تحليلاتهم الخائبة نتيجة لانتهار نظام القطيع، ويوزع فجر النظام المالي الجديد.

ولم ينس هؤلاء من تقديم تحليلاتهم الخائبة من هذا النظام الدولي الجديد، فقالوا: إن إسرائيل ستفقد في ظل نهجها الاستراتيجي التي كانت لها قبل انتهاء الحرب الباردة، وبالتالي فإن أمريكا -حسب زعمهم- ستعمل جاهدة على حل الصراع العربي الإسرائيلي وفق قرارات الشرعية الدولية، وستمارس ضغوطها من أجل حصول الفلسطينيين على حقوقهم كاملة. وقد كان بعض هؤلاء المحللين، متفائلين أكثر من اللازم، حيث طرح إمكانية استخدام أمريكا للقوة لتطبيق قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالصراع العربي الإسرائيلي، مسلماً فعلت مع العراق!!

وقد انطلقت هذه الكذبة على الفور في الدول والشعوب العربية، والتي بقيت موقفاً مؤيداً





مخالفاً لشروطها، سارعت الآن إلى عقدته تحت مسمى جديد، هو مؤتمر مدريد للسلام، لتفرض من خلاله على الدول العربية سلامها الأمريكي بعبء عن أي تأثيرات خارجية من الاتحاد السوفياتي أو المجموعة الأوروبية، وحتى الأمم المتحدة.

والدول العربية التي لم تتمكن أمريكا، في ظل نظام القبلين، من جبرها إلى مفاوضات سلام مع إسرائيل، ها هي الآن تجلس جميعها مع إسرائيل إلى مائدة المفاوضات المتمتدة الأطراف والثنائية، ملزمة لكافة الظروف والمطالب الأمريكية - الإسرائيلية. أما الدول العربية التي لم توافق على عملية السلام، في ظل الرعاية الأمريكية المنفردة لها، فإنها وجدت نفسها محزولة ومحاصرة، إما بقرارات مجلس الأمن الأمريكي، وبإجماع دولي، بثمة احتضان للإرهاب الدولي وتهلكة حقوق الإنسان، وإما بعمليات إعلامية عندها، ومشاكل حدودية مفتعلة مع جيرانها، لتكون هي ألية ذريعة لتشدل عسكري أو حصار اقتصادي وسياركي مجلس الأمن الأمريكي، ولو بدعى التسبب في ثلوث البيئة وقتب الأوزون.

بل كلينتون

إن تحرر السياسة الأمريكية من صندوق نظام القبلين، والتي كانت تدفعها إلى اللجوء إلى أساليب مختلفة، لتبرير سياساتها المنحازة لإسرائيل، كما أسلفنا، هذا التحرر ربما يفسر لنا عدم حاجته الرئيس الأمريكي بل كلينتون، إلى إخفاء مشاهره الدينية تجاه إسرائيل، حيث أعلن خلال حملته الانتخابية عن عزمه، نقل السفارة الأمريكية إلى القدس وبالمثل لا يمكن فهم هذا الإعلان من قبل «كلينتون» على أنه جاء لخدمة المصالح الأمريكية في المنطقة، أو بسبب صندوق اللوبي الصهيوني وغيرها من الأمور.

فأمريكا ليس لديها أية مصلحة سياسية أو عسكرية أو اقتصادية، من وراء اعتراضها بالقدس عاصمة لإسرائيل، بل العكس هو الصحيح، فبذات الإجراء هو حدث، فإنه سيؤدي إلى إرداء فعل عنيفة واستياء عام في الدول

أمريكا حاولت الحفاظ على مصالحها في الشرق الأوسط بأسلوبين، تخويف الدول العربية من الخطر الشيوعي الزاحف عليها من الخارج والخطر الثوري القومي الزاحف عليها من الداخل

بل كلينتون يتغنى بالقيم اليهودية، وعندما راقب رابين طاف حول القبر وكأنه يزور قبر نبي أو مكان مقدس لإظهار هذه القلبية ارتدى القبة اليهودية

الدولية، من ناحية أخرى، أدى إلى انقسام هذه الدول إلى تيارين مختلفين: الأول، يبحث عن خلاصه الفردي، فأحدث شرخاً كبيراً في صفوف الدول العربية الثورية، وذلك عندما قام بتعزيز علاقاته مع أمريكا، أما في استرجاع أراضيه المحتلة، كما فعل السادات في اتفاقيات كامب ديفيد، والذي كان يقول دائماً: «٩٩٪ من أوقات اللعبة يد في أمريكا».

أما الإشهار الثاني، فإنه ظل متمسكاً بموقفه الثابت تجاه الصراع العربي الإسرائيلي، وسمى إلى تعزيز هذا الموقف بعد زيارة السادات للقدس من خلال مجموعة دول الصمود والتصدي، ولكن هذا التهازل لم يصدد طويلاً لأسباب كثيرة، يعود بعضها إلى خلافات بين الدول المكونة لهذه المجموعة، ويعود بعضها الآخر إلى أسباب أهمها التحصينات الكبيرة التي خلقتها أمريكا وأعانها أمام دول والت التي من أجل تعجيره وإشغاله، والتي كان أرمها، حرب الخليج التي وجهت الضربة القاضية لهذا التيار وللنظام كله.

وبانهيار المعسكر الشرقي والنظام العربي بعد حرب الخليج، تحررت أمريكا من كافة التقييد التي كانت تحد من تحريكها في ظل نظام القبلين، وأصبحت تهاجم الآن مطلقاً للتصرف كيفما تشاء تجاه الصراع العربي الإسرائيلي.

فالمؤتمر الدولي للسلام الذي كانت أمريكا ترفض إنعاده في ظل نظام القبلين، خوفاً من أن يأتي

الباردة، واللوبي الصهيوني وغيرهما من العوامل المتغيرة الأخرى، وكل ذلك من أجل إبقاء آمال الدول العربية معلقة بإمكانية حدوث تغيير في الموقف الأمريكي، تبعاً للتغيرات الدولية.

وقد نجحت أمريكا في تدوير سياساتها تلك على الدول العربية، فالدول التقليدية التي تقضي على سلطانها من التطلعات الصهيونية للوصول إلى المياه الناضبة، ومن التطلعات العربية التوجه الرامية

إلى تحقيق الوحدة العربية، لم تجد أمامها إلا الارتواء في الأحضان الأمريكية، لتعاضدتها من هذه التطلعات. لهذا قامت هذه الدول بتعزيز علاقاتها مع أمريكا، على حساب موقفها الملن من القضية الفلسطينية. وانطلاقاً من موقفها الضعيف هذا، لم يكن بمقدورها تهديد المصالح النفطية الأمريكية، كرد فعل على الانحياز الأمريكي لإسرائيل، وكل ما كان يوسمه عمله هو انتظار اللحظة التي سيغفر فيها الموقف الأمريكي تبعاً للتغيرات الدولية.

أما الدول العربية الثورية، التي تبنت الدور القيادي لمواجهة إسرائيل، فإنها انطلاقاً من فهمها الخطأ لطبيعة العلاقة الأمريكية الإسرائيلية، سمت إلى تعزيز علاقاتها بدول المعسكر الشرقي، أملاً في إحداث التوازن الكافي للضغط على الموقف الأمريكي المنحاز لإسرائيل، ولكن تجارب الهزائم العربية المتكررة أمام إسرائيل من ناحية، وانخفاض التأثير السوفياتي في الصلحة

لذلك، غالبية محليلي السياسيين، فلو تأملنا السياسة الأمريكية تجاه المنطقة العربية، في ظل نظام القبلين، فإننا سنجد أنها كانت تهدف إلى تحقيق هدفين رئيسيين: الأول، حماية المصالح الأمريكية الكبيرة في المنطقة العربية، وبذات المصالح النفطية الثاني، تقديم كافة أنواع الدعم الممكن لإسرائيل.

ولكن وجود المعسكر الشرقي وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي، وظهور الأنظمة العربية الثورية على الساحة، كان يحتمل من تحقيق هدفين معاً أمراً صعباً.

فالمصالح الأمريكية في المنطقة العربية كان يمكن الحفاظ عليها بسهولة، في ظل غياب الانحياز الأمريكي لإسرائيل، والعكس صحيح، وقد كانت الإمارات العربية المختلفة تتركه لإسرائيل، وكانت تترك أيضاً انحيازها لإسرائيل سيهدد مصالحها الحيوية في المنطقة العربية، وسيهدر المشاعر العربية الصادقة لها، وسيغفر كثيراً من الدول العربية إلى تعزيز علاقاتها بالمعسكر الشرقي، وهذا ما لا تريده أمريكا. إذن كانت استطلاعات أمريكا التعامل مع هذه المعضلة الصعبة، أي الحفاظ على مصالحها الحيوية في المنطقة العربية، وتقديم كافة أنواع الدعم الممكن لإسرائيل، من غير أن يؤدي ذلك إلى تعاطف الدول السوفياتي والحد الثوري القومي من المنطقة العربية؟

انتهت السياسة الأمريكية أسلوبين يكمل كل منهما الآخر لحل هذه المعضلة:

فمن ناحية، عمدت السياسة الأمريكية إلى تخويف الدول العربية التقليدية من الخطر الشيوعي الزاحف عليها من الخارج، ومن الخطر الثوري القومي الزاحف عليها من الداخل، وذلك من أجل دفع هذه الدول إلى الارتواء في الأحضان الأمريكية، باعتبارها القوة الوحيدة القادرة على حمايتها من هذين الخطرين.

ومن الناحية الأخرى، لجأت أمريكا إلى تبرير سياساتها المنحازة لإسرائيل، بعوامل متغيرة، بعيدة كل البعد عن العامل الحقيقي، «الثابت» الذي لا يتغير أبداً بسبب هذا التغير، وهو أن الموقف العربي

الساحقة، ومن المريب في إجماع الديمقراطية والديمقراطيين بهذه الطريقة على هذا القرار، إذا كانت الصالحات دعائية انتخابية للصهيوني دويرت دول، وإذا كان الصهيوني قويا لهذه الدرجة في الكونجرس الأمريكي، فما معنى الاستثمار في المرافقة على أمريكا، والحديث الدائم لكثير من الرضااء العرب، عن صداقتها العرب، والتي لم تستطع منع صدور قرار يمس مشاعر اليهود والمسلمين في كل مكان؟^{١١٩} هاي شريك لعملية السلام الذي يسمي لنفسه بنصف عملية السلام، من خلال قسره على التزامات وتعداته قسما على نفسه، وهل بقي أمريكا مصادقية بعد صدور هذا القرار؟ هل بقي لدل كليتون أية حجة بعد رفضه استخدام الفيتو ضد القرار.. وبالطبع لا، إلا إذا كان البعض مصرا على إقصاء عنيبه عن الحقيقة الساطعة، وهي أن الإدارة الأمريكية بكامل هيئاتها، والشعب الأمريكي بوجه عام يظفرون إلى علاقتهم بإسرائيل، من منظار ديني بحت، سيكون له أكبر الأثر على الصراع العربي الإسرائيلي والذات التي ظل العالم العالمي الجديد بكل سبلها على المطفلة العربية، إن النظام العالمي الجديد الذي استبشر به كثير من العرب وظنوا أنه سيهد لهم حقوقهم المعملية، وسيتمشتر الأمن والسلام في المنطقة لم يسلمهم طويلا، بدأت ملامحه تطفو على السطح، وتصهم بنفس المراتب وفيه الألة التي أصابتهم مرارا في القصر الحديث من خلال تجارهم الطويلة الأفاشة من كل من الحكومتين البريطانية والأمريكية. وسيعلم العرب أن النظام العالمي الجديد لن يهد لهم حقوقهم بعد أن يتوج جهنم وكثير من الاعتراف بالقدس كعاصمة أبدية لإسرائيل، وقبلوا دولتها صهيونية، لتكون النظام العالمي الجديد سلبكم المبيع، وفيه الألف عام للصهيون، كمن يقولون وكما يحتفلون؟ ويتبع الحقيقة العربية

إن دل على شيء فإنما يدل على مدى تقلل الأفكار الصهيونية في عقول الصفة الحاكمة الأمريكية، رايها البعض على إمكانية استخدام الرئيس كليتون لحق الفيتو، ولكن الرد جاء صريحا، حيث أعلن البيت الأبيض أن الرئيس لن يستخدم هذا الحق، أما مسألة السماح للرئيس بإجراء تنفيذ القرار لفترات محدودة، إن هو وجد ضرورة لحماية المصالح الأمنية القومية لبلده، والتي ما زال يراهن عليها البعض، فما هي إلا تخدير وتلهية لكل الغاضبين من هذا القرار ليس أكثر، وهي لا تمنع من التفتيش لإطلافا، وإن يلجا إليها الرئيس وكليتون، لأنه أثبتا حسمه الانتخابية بعد أصلا بقل السفارة الأمريكية للقدس، والفتن قد خرج علنا غالبية المصلحين السياسيين العرب، بتفسيراتهم التقليدية لأسباب صدور هذا القرار، فمنهم من قال: إنه يدخل في إطار الصلصة الانتخابية التي يقوم بها السناطور دويرت دول، لخصوف انتخابات الرئاسة، ومنهم من قال: إنه جاء بسبب ضغوط اللوبي الصهيوني، وغير ذلك من الأسباب، هذا بالرغم من أن القسم الثاني من القرار يتحتوي ١٧ بنداً توضح سبب صدور القرار، أعطيها بقل منبوية على معلومات ثرواتية صهيونية صرفة جوهرا أن مدينة القدس مدينة داوية يهودية صهيونية، وتؤكد أن القدس هي المركز الروحي للشعب اليهودي. وبالرغم من كل ذلك لم يول غالبية مصلحي السياسيين هذه البند أي اهتمام، ولم يسألوا أنفسهم عن المريب الذي جعل القرار يصدر بهذه الأغلبية

اليهودية، وودع «رابين» بكلمات عربية قال: «شالوم حافير» ووداعاً صديقي. كما أن حرص الرئيس وكليتون وإدارته على إسرائيل ومصلحتها، بلغ أكثر من حرص الإسرائيليين على أنفسهم، فقد حدث أن أصدر مجلس الأمن الدولي قراراً بإدانة إسرائيل لقيامها بمصادرة مساحات واسعة من الأراضي في مدينة القدس، فقامت أمريكا باستخدام حق الفيتو ضد القرار، ولكن في اليوم التالي أجبرت الحكومة الإسرائيلية - بعد ضغوط من أعضاء الكنيست العرب - على إلغاء هذا القرار، بعد أن هدوا بالتصويت ضد الحكومة في جلسات الكنيست.

الكونجرس ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس

نادر السيناتور اليهودي دويرت دول، «تقريباً» إلى مجلس الشيوخ الأمريكي، ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، حيث حظيت هذه المذكرة بتأييد أغلبية كبيرة من الكونجرس بمجلسيه الشيوخ والنواب على أساس أن يتم تنفيذ نقل السفارة الأمريكية إلى القدس عام ١٩٩٩م.

ويهذا التصديق مجلس الشيوخ الأمريكي قراراً يضمن على اعتراف رسمي بالقدس عاصمة لإسرائيل وهو قرار يلزم الحكومة الأمريكية بنقل سفارتها إلى القدس في مدة أقصاها آيار ١٩٩٩م. وقد كانت نتائج التصويت على القرار بأغلبية ساحقة، إذ وصلت نسبة المؤيدين في مجلس الشيوخ إلى ٩٢ هي المئة، أما في مجلس النواب فكانت لا تقل عنها إلا قليلا، أي نحو ٩٠ في المئة.

ويعد صدور هذا القرار، الذي

العربية والإسلامية، وحتى الدول المسيحية، غير البروتستانتية وعلى رأسها الفاتيكان، فيهد الدول جميعا لها وجهات نظر مختلفة تجاه الوضع النهائي لمدينة القدس، تختلف كثيرا عن وجهة النظر الإسرائيلية والأمريكية المؤيدة لها. إن لا يمكن فهم هذا الإعلان من قبل كليتون، إلا بالنظر إلى الخلفية الدينية السائدة في أمريكا والتي يعتبر «كليتون» نفسه منها. وقد وضع «كليتون» نفسه مع الخلفية التي تدفعه للتصايف مع إسرائيل، فسند زار «كليتون» إسرائيل في عام ١٩٨١، حيث وصف هذه الزيارة التي تأثر بها كثيرا، بأنها كانت زيارة دينية أكثر منها سياسية. كما أنه تأثر كثيرا بتسمية موت أحد رجال الدين المسيحيين، والذي تصدت إليه طويلا قبل وفاته، حيث قال له هذا القصر: «إنه يأمل في أن يصبح رئيسا للولايات المتحدة، ولكنه قال له أيضاً: إنه يحب عليه أن يحافظ على إسرائيل.... لأنه إذا تخلى عن إسرائيل، فلن يفرق له الله، وعلق «كليتون» على ذلك بقوله: «أعتقد أنه ينظر إلى الآن -تسند القصر- وإذا ما اتخذت هذا تخلى عن إسرائيل».

هكذا يؤكد دل كليتون، كسابقه من الرؤساء الأمريكيين على الأبعاد الدينية والتوراتية لثقافته وإسرائيل، حيث إنه لم يخل أثناء توليه الرئاسة في تقديم كافة أنواع الدعم للدولة اليهودية. فقد قام بزيارات لإسرائيل، وتؤكد لجميع دعمه وتأييده لها، ومن تابع هاتين الزيارتين، لا بد أنه لاحظ مدى مشاعر الحب والود التي يكنها الرئيس «دل كليتون» لإسرائيل وأرض إسرائيل، فهي خطابه أمام الكنيست الإسرائيلي خلال زيارته الأولى، كان «دل كليتون» يتبنى باليهود وإسرائيل، وبالقيم اليهودية التي منحتها للشعب اليهودي للصالح المأمور... وفي الزيارة الثانية لاحظنا مدى تأثره بأغتيال «رابين»، حيث جاء وفاته حول شهر «دورين» وكانت يطفو أمام قبر نبي أو مكان مقدس، ولأول مرة منذ القديسة أرذلي القيمة

الهزائم العربية المتكررة أمام إسرائيل وانخفاض التأثير السوفيتي في الساحة الدولية أدى إلى انقسام الدول العربية إلى تيارين مختلفين

أمريكا كانت ترهض العقاد مؤتمر دولي للسلام في ظل نظام القطبين، خوفاً من أن يأتي مغالفاً لشروطها، لكن في ظل زوال نظام القطبين عقلت مؤتمر مدريد للسلام المستعصر، هي سرور نظام على الدول العربية

بهار «الكركم» الأصفر يساهم بعلاج سرطان البروستاتا



أظهرت دراسة حديثة، أن بهار الكرّم الأصفر، وهو أحد مكونات خلطة الكاري، يمكن أن يوفر إمكانية حقيقية في علاج سرطان البروستاتا والوقاية منه، خصوصاً إذا ما اُقتن بتناول خضراوات معينة. وقام الباحثون في هذه الدراسة بأختبار «الكركم»، إضافة إلى مادة «فينيثيل إيزوثيوسيانيت» (PEITC)، وهي مادة طبيعية تتواجد بوفرة في عدد من الخضراوات كالبروكلي والكرنب والبروكلي وبرايم بروكسل واللفت والقرنبيط.

ووجد فريق البحث -بقيادة البروفسور «توني كونغ» استاذ الدوائيات بجامعة ريجرز- أن تناول «الكركم» و«فينيثيل إيزوثيوسيانيت» معاً أو كل منهما على حدة، قد أظهر مزايا وقائية ملموسة في فئران المختبر. بل إن المزج بينهما قد يكون فاعلاً في علاج حالات لسرطان البروستاتا قائمة.

ويحتل سرطان البروستاتا المرتبة الثانية، من حيث كونه سبباً للوفاة بين الرجال خاصة في الولايات المتحدة، كما أن هنالك نصف مليون حالة إصابة جديدة سنوياً في العالم. وعلى مدى العقود الماضية، لم تنخفض نسبة الوفيات التي يسببها المرض، رغم الجهود الكبيرة والموارد الموجهة نحو العلاج. ذلك أن خلايا سرطان البروستاتا المتقدمة نادراً ما تستجيب للعلاجات عالية التركيز من العلاج الكيميائي أو الإشعاعي.

العلاج بالغذاء

عنها، وقاموا بحقنها بخلايا سرطان البروستاتا بشرية لثأ أجسامها على تكوين أورام لاختبار أثر المركبات النباتية عليها. وقبل إدخال خلايا سرطان البروستاتا إلى الفئران بيوم واحد، بدأ الباحثون بحقنها بـ«الكركم» و«فينيثيل إيزوثيوسيانيت» -معاً أو بأحدهما- ثلاث مرات أسبوعياً وعلى مدى أربعة أسابيع. وقد وجدوا أن الحقن بهذه المركبات قد أعاق بشكل ملموس نمو الأورام السرطانية. بل إن استخدام «الكركم» و«فينيثيل إيزوثيوسيانيت» معاً في علاج الفئران قد أعطى نتائج أنجع. وخلص الباحثون إلى أن استخدام «الكركم» أو «فينيثيل إيزوثيوسيانيت» وحده يعطي نتائج محدودة، بينما أدى العلاج بكل المركبين إلى خفض نمو الأورام بشكل ملموس.

لاحظ الباحثون في جامعة ريجرز، أنه على العكس من نسبة الإصابة العالية بسرطان البروستاتا في الولايات المتحدة، فإنها منخفضة جداً في الهند. ويوم ذلك إلى الغذاء النباتي في الهند، وهو غني بالمواد الكيميائية النباتية، وهي مواد غير مغذية لها خصائص وقائية مناعية ضد المرض.

وهكذا، بدأ العلماء يبحثون في خيارات علاجية على أساس مركبات موجودة في نباتات غذائية أو طبية. وقد حققوا بعض النجاح، ويمزج معظم مرضى سرطان البروستاتا الآن بين العلاجات التقليدية (كيميائية وإشعاعية) وبين هذه المركبات النباتية كبديل أو مكملات علاجية. وأجرى الباحثون تجاربهم على فئران مهجنة وراثياً، بما يجعل أنظمة المناعة لديها لا ترفض المادة البيولوجية الغريبة

«أحمد توفيق» رئيس قطاع مكافحة الآفات بالوزارة: الجراد الصحراوي واحد من ١٢ نوعاً من الجراد يستطيع تكوين أسراب كثيفة العدد وشديدة الحركة خلال المواسم الهادئة، وهو يوجد في الصحراء القاحلة بأفريقيا والشرق الأدنى وجنوب غرب آسيا في مساحات شاسعة داخل حدود ٢٠ دولة تمثل ٣٠٪ من اليابسة العالم، وله القدرة على تدمير ١٠٪ من المحاصيل الزراعية.

ولا يوجد دليل على الفترات التي تستغرقها غزواته أو أزماتها المحددة، فالثابت أنها تأتي على فترات متفاوتة منذ عصور الفراعنة، والجراد الصحراوي يستطيع أن يطير ١٠ أيام فترة واحدة، وبمعدل ١٢٠ كم وأكثر في اليوم الواحد، كما يتراوح عدد أفراد السرب الواحد من ٤٠ إلى ٦٠ مليون جرادة تستطيع التهام كمية من الغذاء تعادل وزن ١٠ أفيال أو ٢٥ جمل، أو ما يكفي لغذاء ٢٥٠٠ شخص من البشر، وأعداد الجراد تتزايد عندما تكون الظروف البيئية ملائمة لعمليات التكاثر، خاصة عندما تكون الأرض رطبة وأماكن جريدها لوضع البيض ووجود نباتات خضراء تصلح كغذاء لها.

وهو لا يهاجم الإنسان أو الحيوان ولا ينقل إليهما الأمراض، ومن هنا تتضح أهمية التعاون الدولي للحد من مخاطره، كذلك تضافر جهود الهيئات الوطنية والإقليمية لمقاومته.

تحركات أسراب الجراد ومتابعتها احتمالات وصولها للأراضي المصرية على مدى ٢٤ ساعة التحذير من أية هجمات للجراد، وتتسق وزارة الزراعة مع وزارة الشؤون البيئية لمتابعة جميع التطورات ونتائج الرصد اليومي لتحركات اللجان واحتمالات غزو الجراد وأساليب المقاومة، لرصد أي آثار سلبية تطرأ على المنظومة البيئية، والتأكد من الاستخدام الأمثل للمبيدات، وكيفية التخلص الآمن من المخلفات والعلب المعدنية وفوارغ الكيماويات وحرقها، وتأثير عمليات المقاومة على الكائنات الحية والتوقع البيولوجي واختبار تأثير المبيدات على النظام البيئي.

وعن الجراد الصحراوي يقول الدكتور

عادت مرة أخرى مغاوب عديدة خوفاً من عودة أسراب الجراد «الفزو الأحمر» إلى مصر وهناك تحذيرات جديدة أطلقها الخبراء في الآونة الأخيرة، حيث يعتبر غزو الجراد من الكوارث البيئية، ويمثل تهديداً مباشراً لمستقبل الثروة الزراعية في أي بلد يمل إليه، كما يؤدي إلى ضياع للثروات القومية، بالإضافة إلى التهديدات البيئية المصاحبة للغزو، مما يفرض إعادة النظر في مكافحة الجراد والتصدي لأخطاره. ويؤكد الدكتور صيدال عظيم الجمال» رئيس الإدارة المركزية لمكافحة الآفات الزراعية بوزارة الزراعة: أن الوزارة تستعد لمواجهة أي هجوم لأسراب

الجراد، من خلال اللجنة العليا للمكافحة والتي يرأسها الوزير شخصياً، وتضم خبراء من وزارة الزراعة وأساتذة الجامعة ومراكز البحوث الزراعية. ويعتمد البرنامج على تقسيم خارطة مصر إلى أربعة أقسام، ويزود كل قسم بمراكز مجهزة بالأجهزة والمبيدات والسيارات والكوادر البشرية المدربة. وهذه المراكز يتم فيها تجميع معلومات تتنبأ وتراقب الأحوال في ٦٥ موقفاً موزعة في أماكن متفرقة في البلاد لتغطية



تحرك فاعل في مصر قبل عودة الجراد الأحمر!

أكمل... بعد الصلاة

حقاً... لقد خطت إدارة الإعلام الديني في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت... خطوات رائدة وملفتة؛ إنها نظرت إلى الحياة بصورة أكثر جدية ووضوح، فبدأت من حيث يعيش الناس، ومن واقع المجتمع في الكويت، فلا هي خاطبت الناس بلغة المنابر التقليدية ولا هي كلمتهم بلهجة الوعظ البحتة!

بل نجحت إدارة الإعلام الديني في وضع قدمها إلى جانب الشباب الكويتي في تحدياته التي يواجهها في مجتمع أكثر من عصري وجذبت انتباهه إلى أهم ما في حياتنا جميعاً وهي الصلاة، وتسامت إدارة الإعلام الديني وهي منطلقة لتقف إلى جانب الفتاة الكويتية لتهمس في أذنها أرق كلمة تأخذها إلى خير طريق وأسمى هدف وهو التواصل الدائم مع الله تعالى بالصلاة.



بقلم

علي سويدان

ali_sowaidan@maktoob.com

إن كمّاً هائلاً من التحديات يواجه الشباب المسلم في هذه المرحلة، وهناك زخم ثقيل من الارتباطات تتخطف كلاً من الشباب والفتيات... لتصرفهم جاذبيات الدنيا وجزئياتها عن أغلى ساعة في ميزان المصالح الدنيوية والأخروية وهي ساعة الصلاة، إنها أفضل الأعمال مطلقاً... ولسان حال الشباب والفتيات يقول: «ممكن أطوف أشياء كثيرة... إلا صلاتي»، «صلاتي شيء أساسي بحياتي»، وأخيراً... «أكمل بعد الصلاة».

لا يسعني إلا أن أقدم الشكر والفخر بأن واحد؛ لكل من كان له دور بهذه الحملات الإعلامية الناجحة، لتكون رصيذاً عند الله تعالى وعرفانا عندنا وعند أبنائنا؛ «ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء* تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها...» إبراهيم/٢٤-٢٥.



II
PAUSE

أكْمَلْ.. بعد الصلاة

دائماً بعد وقت الصلاة..

وأذا هلت الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربيعي أو أندرس
فأحترار أصلي ولا أكمل.. لكنني دائماً أقول.. أكْمَلْ بعد الصلاة

فَيْسَل

الفرح بالله والرضا بالله



مجمع التوجيه الإسلامي
لجمهورية إيران الإسلامية



II
PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة

دائماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربيعي أو أدرس
فأحترار أصلي ولا أكمل.. لكنني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة

نفسك
الشرع المبني لفرصات